يا صاحبَ القُبَّةِ البَيضاءِ

يا صاحبَ القُبَّةِ البَيضاءِ في النَّجَـفِ
مَن زارَ قَبرُكَ واسْتَشفى لَدَيكَ شُفِي
زوروا أَبا الحَسَنِ الهادي لَعَلَّكُـــمُ
تُحظَون بالأجرِ والإقبالِ والزُّلَف
زوروا لِمَن تُسْمَعُ النَّجوى لَديهِ فَمَنْ
يَزرهُ بالقَبرِ مَلهوفاً لَديهِ كُفِـــي
إذا وَصَلْ فَاحْرِمْ قَبْلَ تَدْخُلَهُ
مُلَبِّيــاً وإسْعَ سَعْياً حَولَهُ وطُــفِ
حَتَّى إذا طِفْــتَ سَبْعاً حَولَ قُبَّتِهِ
تأَمَّــلْ البابَ تَلْقى وَجْهَهُ فَقِــفِ
وقُل سَلامٌ من اللهِ الســـلامِ على
أَهــلِ السلامِ وَأهلِ العلمِ والشـرَفِ

مجلة انسانية اجتماعية فصلية تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

القبة البيضاء

المجلد الثاني

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد(٤)
السنة الثانية محرم الحرام ١٤٤٦هـ آب ٢٠٢٤م

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد(٤)
السنة الثانية محرم الحرام ١٤٤٦هـ آب ٢٠٢٤م

رئيس التحرير

أ . د . سامي حمود الحاج جاسم
التخصص/تاريخ إسلامي
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية

مدير التحرير

حسين علي محمّد حسن
التخصص/لغة عربية وآدابها
دائرة البحوث والدراسات/ديوان الوقف الشسعي

هيأة التحرير

أ. د . علي عبد كنو
التخصص / علوم قرءان /تفسير
جامعة ديالى / كليةالعلوم الإسلامية

أ. د . علي عطية شرقي
التخصص/ تاريخ إسلامي
جامعة بغداد/ كلية التربية ابن رشد

أ. م . د . عقيل عباس الريكان
التخصص/ علوم قرءان تفسير
الجامعة المستنصرية/ كليةالتربية الأساسية

أ. م . د.أحمد عبد خضير
التخصص/ فلسفة
الجامعة المستنصرية / كليةالآداب

م.د. نوزاد صفر بخش
التخصص/ أصول الدين
جامعة بغداد/ كلية العلوم الإسلامية

أ.م . د . طارق عودة مري
التخصص/ تاريخ إسلامي
جامعة بغداد/ كلية العلوم الإسلامية

هيأة التحرير من خارج العراق

أ . د . مها خير بك ناصر
الجامعة اللبنانية / لبنان/لغة عربية..لغة

أ . د . محمّد خاقاني
جامعة اصفهان / إيران / لغة عربية..لغة

أ . د . خولة خمري
جامعة محمّد الشريف / الجزائر /حضارة وآديان..أديان

أ . د . نور الدين أبو لحية
جامعة باتنة / كلية العلوم الإسلامية / الجزائر
علوم قرءان/ تفسير

المشرف العام

علاء عبد الحسين جواد القسّام
مدير عام دائرة البحوث والدراسات

التدقيق اللغوي

أ . م . د .علي عبدالوهاب عباس
التخصص / اللغة والنحو
الجامعة المستنصرية/ كليةالتربية الأساسية

الترجمة

أ . م . د .رافد سامي مجيد
التخصص/ لغة إنكليزية
جامعة الإمام الصادق(عليه السلام)كلية الآداب

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد(٤)
السنة الثانية محرم الحرام ١٤٤٦هـ آب ٢٠٢٤م

الرقم المعياري الدولي
(3005-5830)

العنوان الموقعي
مجلة القبة البيضاء
جمهورية العراق
بغداد /باب المعظم
مقابل وزارة الصحة
دائرة البحوث والدراسات
الاتصالات
مدير التحرير
٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١
صندوق البريد / ٣٣٠٠١
الرقم المعياري الدولي
ISSN3005_5830
رقم الإيداع
في دار الكتب والوثائق(١١٢٧)
لسنة ٢٠٢٣
البريد الالكتروني
إيميل
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

دليل المؤلف.....

١–إن يتسم البحث بالأصالة والجدة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.
٢– إن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:
أ. عنوان البحث باللغة العربية .
ب . اسم الباحث باللغة العربية . ودرجته العلمية وشهادته.
ت . بريد الباحث الإلكتروني.
ث . ملخصان أحدهما باللغةِ العربية والآخر باللغةِ الإنكليزية.
ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.
٣–أن يكونَ مطبوعًا على الحاسوب بنظام(office Word) ٢٠٠٧ او ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزَّأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوَّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجِدت، في مكانِها منَ البحثِ، على أن تكونَ صالحةً مِنَ الناحيةِ الفنيَّة للطباعة.
٤–أن لا يزيدَ عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A٤).
٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصغية APA
٦–أن يلتزم الباحث بدفعِ أُجُور النشر المحدَّدة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين الف دينار عراقيّ، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.
٧–أن يكونَ البحثُ خاليًا مِنَ الأخطاءِ اللغوية والنحوية والإملائيَّة.
٨–أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامِها على النحو الآتي:
أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.
ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢).
أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .
٩–أن تكونَ هوامش البحثِ بالنظام التلقائي (تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢ .
١٠–تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم والمسافة بين الأسطر (١) .
١١–في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضل النسخ من المصحف الالكتروني المتوافر على شبكة الانترنيت.
١٢–يبلِّغ الباحث بقرارِ صلاحيَّة النشر أو عدمها في مدَّةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصولهِ إلى هيأةِ التحرير.
١٣–يلتزمُ الباحث بإجراءِ تعديلات المحكّمين على بحثهِ وفق التقارير المرسلة إليهِ وموافاةِ المجلة بنسخةٍ مُعدَّلةٍ في مدَّةٍ لا تتجاوزُ (١٥) خمسة عشر يومًا.
١٤–لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.
١٥–لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قبلت أم لم تقبل.
١٦–دمج مصادر البحث وهوامشه في عنوان واحد يكون في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.
١٧–يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.
١٨–يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الاستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.
١٩–يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) الف دينار.
٢٠–تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.
٢١–ترسل البحوث على العنوان الآتي: (بغداد – شارع فلسطين المركز الوطني لعلوم القرآن)
أو البريد الألكترونيّ: (hus٦٥in@Gmail.com) بعد دفع الأجور في الحساب المصرفي العائد إلى الدائرة.
٢٢–لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشرطٍ من هذهِ الشروط .

مجلة انسانية اجتماعية فصلية تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

محتوى العدد (٤) المجلد الثاني

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
١	أحكام البنوك في الفقه الإسلامي دراسة في المفهوم والوظائف	أ.م.د. هدى عباس محسن	٨
٢	المهارات الإدارية والفنية للمدير الناجح	أ.م.د بشائر مولود توفيق	٢٦
٣	دور تعليقات مستخدمي فيس بوك في تشكيل اتجاهات الجمهور إزاء القضايا السياسية دراسة مسحية على عينة من جمهور بغداد	أ.م .د. إسراء شاكر حسن م.د. مرتضى حسن علي	٤٤
٤	الشيب والشباب في القرآن الكريم والشعر دراسة بلاغية	أ.م.د. بيداء عبد نجم عزام	٥٨
٥	تأثير الأزمة الأوكرانية الروسية على الساحة الدولية	احسان محسن عطيه الحفيري أ. د. جورج لبكي	٦٨
٦	الخمسُ في أرباح المكاسب بين النفي والاثباتدراسةٌ فقهيةٌ	م.د. جاسم عبد الأمير جاسم	٧٨
٧	أهمية الإيقاع في بناء بلاغة الشعربين القدماء والمحدثين	م .د. نعمة حسين مفتاح	٨٨
٨	الهوية الآركولوجية في النحت العراقي القديم	م.د.حسام عبد الخالق عثمان	١٠٢
٩	النظرية التحليلية (التكوينية) وأثرها في القرآن الكريم	م. د. عصام راضي حسون	١١٦
١٠	فقه النوازل في الأدوات الصحية وحكم التطهر باستعمال المياه فيها	م. د. أروى نهاد إسماعيل	١٢٦
١١	اختلاف المتكلمين في فعل العبد	حسين محمد خليل أ.د. محسن قحطان حمدان	١٣٨
١٢	بنية المحكم والمتشابه في القرآن الكريم واختلاف العلماء فيه	م.د. إيمان حميد هدرس	١٥٠
١٣	الأُسس الشرعية لفقه التعايش السِّلمي مع الآخر في ضوء مدرسة أهل البيت (عليهم السلام)	م.د.أركان حسين زيدان التميمي	١٦٠
١٤	الأحاديث الواردة في عمارة الأرض في الكتب الستة دراسة تحليليه	نور جاسم سعدون فهد أ. د. عبد الرحمن مركب	١٧٤
١٥	دراسة تحليلية لصفحة الناطق الرسمي بأسم جيش الاحتلال الاسرائيلي افيخاي ادرعي على الفيس بوك لنشر ثقافة التطبيع لدى الجمهور العراقي لسنة ٢٠٢١	علاء عبيد عناد م.د. عباس إبراهيم	١٨٨
١٦	واقع تطبيق نظم الحوكمة في كليات التربية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في اقسام رياض الأطفال	م. لمياء سليم رسول	٢٠٤
١٧	الظواهر الأسلوبية عند سيبويه في كتابه دراسة نحوية لسانية	م. م. عماد علي عباس	٢٢٠
١٨	دلالة فعل النبي(صلى الله عليه وآله) عند مدرسةأهل البيت (عليهم السلام) ومدرسة الصحابة	محمد كريم هاني م.د. رضا اسلامي	٢٤٤
١٩	التأثير القانوني للشخصية الرقمية في التعاقد	م.م. غفران فيصل كريم	٢٦٠
٢٠	الخصائص الكمية لتصاريف نهر دجلة في مدينة بغداد للمدة (٢٠٠٠-٢٠٢٠)	م.م رقية حسن عبدالأمير	٢٧٢
٢١	الدولة ومشروعيتها في الفقهِ الإسلامي(دراسة مقارنة)	م. م. سحر فرحان كاظم أ.د. بتول فاروق	٣٢٠
٢٢	منهج القاضي النعمان (٣٦٣هـ/٩٧٤م) في عرض المادة التاريخية في كتاب المجالس والمسايرات	م.م. حنان ابراهيم خليل	٣٠٨
٢٣	التأصيل اللغوي في كتاب المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية لبدر الدين العيني (ت٨٥٥هـ)	م.م. فرقان مهدي صاحب	٣٢٢
٢٤	الحداثة: من وجهة نظر كانطيه	م.م.آيات محمد خلف محمد	٣٤٢
٢٥	الإعجاز الإلهي في المخلوقات الحركية	م .م. زينب كاظم حميد	٣٥٤
٢٦	التداولي في كتاب الزاهر في معاني كلمات الناس لابنِ الأنباريّ «ت٣٢٨هـ»	م.م. ياسمين عدنان نعمه حسن	٣٧٢

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد(٤)
السنة الثانية محرم الحرام ١٤٤٦هـ آب ٢٠٢٤م

التأصيل اللغوي في كتاب المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية لبدر الدين العيني (ت٨٥٥هـ)

م.م. فرقان مهدي صاحب الفتلاوي
جامعة كربلاء/ كلية العلوم الإسلامية

المستخلص:
يهتم هذا البحث بدراسة قضية التأصيل اللغوي ضمن مستويات اللغة الأربعة (الصوتية والصرفية والتركيبية والدلالية) وبيان آراء بدر الدين العيني (ت٨٥٥هـ) وترجيحاته فيها. في كتابه المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية. إذ بيّن البحث أهمية التأصيل اللغوي في اثبات تميز اللغة العربية بمرونتها وكثرة مفرداتها وتعدد تراكيبها و أنّ لكل تركيب من تراكيبها اللغوية أصل أو جذر واحد ترجع إليه الاستعمالات الخاصة بهذا التركيب وهذا يؤكد انضباط اللغة لقواعدها و إتقانها لأحكامها، ويكشف البحث عن اهتمام عالم من علماء القرن التاسع الهجري بقضية التأصيل اللغوي والعناية بها لما لها من أهمية في اللغة، إذ اتبعها في بيان وتوضيح مسائل كتابه المقاصد النحوية.
الكلمات الافتتاحية: بدر الدين العيني، المقاصد النحوية، التأصيل اللغوي، الأصل الواحد، الألفاظ، التراكيب.

Abstract:
This research is concerned with studying the issue of linguistic rooting within the four levels of language (phonological, morphological, syntactic, and semantic) and explaining the opinions of Badr al-Din al-Aini (d. 855 AH) and his preferences regarding them. In his book, Al-Maqasid Al-Nahwiyya fi Sharh Al-Shahid Al-Millin-iyah. The research showed the importance of linguistic rooting in proving the distinction of the Arabic language with its flexibility, the abundance of its vocabulary, and the multiplicity of its structures, and that each of its linguistic structures has a single origin or root to which the uses specific to this structure are attributed. This confirms the language discipline to its rules and its mastery of its provisions, and the research reveals the interest of a scholar of the century. Ninth AH, he addressed the issue of linguistic rooting and taking care of it due to its importance in the language, as he followed it in explaining and clarifying the issues of his book Al-Maqasid Al-Nahwiya
Keywords: Badr al-Din al-Aini,Al-Maqasid Al-Nahwiyya al,›asil al-lughui, al›asl alwahidi, al›alfazi, altarakib.

المقدمة:
الحمد لله ربِّ العالمين، والصَّلاة والسَّلام على المبعوث رحمة للعالمين محمد(صلى الله عليه وآله وسلم)، وعلى أهل بيته الميامين وصحبه المنتجبين، أما بعدُ:
فإنَّ قضية التأصيل اللغوي من أهم القضايا اللغوية التي أولاها علماؤنا قديمًا وحديثًا جُلَّ اهتمامهم؛ لقيمتها اللغوية وتشعب مسائلها، وقد سلك فيها علماؤنا منهجًا يتوافق مع طبيعة اللغة العربية من كونها لغة اشتقاقية مرنة، تتمحور مفرداتها إلى أصل لغوي واحد، فبذلوا في ذلك جهدًا كبيرًا محتكمين لقواعدها وأقيستها، ومعتمدين على حذاقتهم اللغوية.
وتأتي أهمية البحث في كونه يسلط الضوء على عالمٍ فذٍّ أدرك أهمية التأصيل اللغوي وسار على نهج علماء اللغة من حيث اعتنائه باللغة وقواعدها ، فوقفت على بعض المواضع في كتابه، وتحليل مسائله ومعرفة تفصيلاتها وبيان آرائه عِبر عرض آراء العلماء ومن ثم عرض رأي العيني وترجيحاته، وقد جاء البحث بعنوان: (التأصيل اللغوي في كتاب

المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية).

واقتضت خطة البحث أن تقسّم على تمهيد وأربعة مباحث، أما التمهيد ففيه مطلبان: الأول: كان بعنوان: مؤلِّف كتاب المقاصد النحوية والمؤلَّف في سطور، والثاني: مفهوم التأصيل اللغوي عند اللغويين العرب، أما المبحث الأول: فقد خصصته للتأصيل الصوتي، والثاني: التأصيل الصرفي أما الثالث فكان للتأصيل التركيبي أما الرابع: فجاء للتأصيل الدلالي، ثمَّ أقفلنا البحث بخاتمة ذكرنا فيها أهم النتائج التي توصلنا إليها، متبوعة بقائمة المصادر والمراجع، وقد الزمتنا طبيعة البحث أن نسلك المنهج الوصفي التحليلي الذي عن طريقه تتبعت مسائل التأصيل اللغوي في كتاب المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية، والوقوف عليها وكيفية معالجتها. وآخر دعوانا أنِ الحمد لله ربِّ العالمين.

التمهيد: وفيه مطلبان:

الأول: مؤلّف كتاب المقاصد النحوية والمؤلَّف في سطور:

هو محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن يوسف بن محمود العينتابي الحنفي قاضي القضاة بدر الدين المعروف بالعيني(١)، ويكنّى بـ (أبي الثناء) حلبي الأصل ولد في عنتاب، في السابع عشر من شهر رمضان سنة اثنتين وستين وسبعمائة في درب كيكن، ونشأ بها وهو من أسرة معروفة بالعلم والدين والصلاح، فكان والده قاضيًا وإليه يعود الفضل في تنشئته، فقد وجهه إلى حفظ القرآن الكريم وطلب العلم(٢)، كعادة علماء عصره.

ويُعدّ العيني موسوعة علمية متنوعة فقد كان عالمًا بعلوم العربية الصرف واللغة،كثير الاستعمال لها، مشاركًا في الفنون، حافظًا للتأريخ، وهو من كبار المحدثين(٣)، وولي في القاهرة الحِسْبَة وقضاء الحنفية، ونظر السّجون(٤)، ثمّ صُرِف عن وظائفه، وعكف على التّدريس والتّصنيف إلى أن توفيّ(٥).

للعيني مؤلفات كثيرة في مختلف العلوم منها مطبوع ومنها ما هو مخطوط، موزّعة بين الفقه والحديث ومنها في اللغة والنحو، ومنها في التأريخ، وعلوم القرآن وغير ذلك من المؤلفات التي لا يقارن بها مع علماء عصره لكثرتها. توفي في ذي الحجة سنة خمس وخمسين وثمانمئة في القاهرة، ودفن بمدرسته التي بقرب داره(٦).

أما كتابه (المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية) المشهور بـ (شرح الشواهد الكبرى) فيُعدُّ من أشهر شروح الألفية، إذ تناول فيه بالشّرح وبيان الشواهد النحويّة التي وردت في شروح الألفية، وهي: (شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك) لابن الناظم، و(توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك)للمرادي(ت٧٩٤هـ)، و(أوضح المسالك على ألفية ابن مالك) لابن هشام الأنصاري، و(شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك) لابن عقيل، فقد تناول الأبيات التي استشهد بها ، وبيّن ما فيها من المعاني واللغات والإعراب، وزالَ ما فيها من المبهمات التي تتصحف على الطّلاب، وكشف الألفاظ التي تشتبه عليهم مع توضيح ما فيها من الأوزان والأبحر، وذكر أيضًا ما نقص من كل بيت صدره أوعجزه، وذكر قائله عند الظفر والوجدان، هذا منهج العيني في كتابه المقاصد النحوية(٧).

الثاني: مفهوم التأصيل اللغوي عند اللغويين العرب:

التأصيل لغة:

قال ابن فارس(ت٣٩٥هـ) : «االهمزَة والصَّاد وَاللَّام، ثلَاثَةُ أُصُولٍ مُتَباعدٍ بَعضُها مِن بَعضٍ، أَحدُها: أَسَاسُ الشَّيْءِ...»(٨)، وقيل: هو«أَسْفَلُ كلِّ شيْءٍ»(٩). مصدر الفعل أَصَلَ يأْصُلُ أصلًا(١٠)، وجمعه أُصول، ويقال «أَصْلٌ مُؤصَّلٌ»(١١)، وجاء « أصل الشيء: أسفله، وأساس الحائط: أصله، واستأصل الشيء ثبت أصله وقوي،... وأصَّلته تأصيلًا: جعلت له أصلًا ثابتًا يبنى عليه»(١٢)، وهو الأساس الذي يقوم عليه، وتأصيل الشيء: جعله ذا أصل ثابت، وتأصيل النسب: تبيان أصله وأصالته(١٣)، ويمكن القول إنَّ التأصيل هو: تعقب ما تفرع من كل فعلٍ وقولٍ ومعرفة حقيقته وإرجاعه إلى أساسٍ وأصلٍ يُبنى عليه ويقوم به.

التأصيل اصطلاحًا:

هو بمثابة : « دوران المادة عند علماء اللغة هو وجود معنى عام يربط بين معاني المادة الأصلية ويحقق الصلة بينها» (١٤). أي: ربط كل استعمالات الأصل الواحد بمعنى عام تدور عليه وترجع إليه، وقد سمّي تأصيلًا بتصور أنّ المعنى هو المعنى الأصلي ، أي: المعنى الأول للأصل، أي: لتصور أن أقدم لفظ وجد من هذا الأصل كان يعبّر عن هذا المعنى (١٥)، وقيل: هو (علم تأصيل الكلمات أو علم تأريخ الكلمات) (١٦)، فهو يهتم في « البحث في تاريخ الصيغ اللغوية من أوّل نشأتها، مع تحديد التطورات المختلفة التي مرّت بها تأصيلًا ساميًّا»(١٧)، وبذا فالتأصيل علم ميداني يبحث ما طَرَأ على الألفاظ تأريخيًّا ضمن العملية اللغوية على مختلف مستوياتها الصوتية، والصرفية، والتركيبية، والدلالية وكذا السياقية في اللغة الواحدة أو بين لغتين فأكثر(١٨)، فهو يقوم في اللغة على أساسين هما الأصل والاستعمال أو الوضع والتطور

(١٩). لذلك عُبّر عنه بأنَّه «ظاهرة شائعة في كل اللغات يلمسها كل دارس لمراحل نمو اللغة و أطوارها التارخية»(٢٠). التأصيل هو مصطلح يشير إلى رَدِّ الشيء إلى أصله، أو رَدِّ استعمالات اللفظ إلى الأصل وإلى معنى لغوي واحد تدور عليه. وإنَّ رَدَّ جميع استعمالات اللفظ اللغوي إلى معنى واحد أمرٌ ليس بالسهل؛ لما يحتاج إلى دقة فهم ولطف نظر،لأنّ طبيعة التأصيل تختلف باختلاف مسافاتها من الأصل، فمنها ما هو قريب، ومنها ماهو بعيدٌ يحتاج إلى مزيد من الجهد في فهم دلالته واستحضار المعنى الأصلي، وإن بعُدت المسافة بينهما(٢١). لذا « تتجلّى قيمة التأصيل في سعة دلالته، وعموم ربطه ألفاظ اللغة بعضها ببعض، فهو أعم وأشمل من تعليل التسمية والاشتقاق في الربط بين الألفاظ وإيجاد الصلة بين المعاني، فكل من الاشتقاق وتعليل التسمية يعد صورة جزئية من صور هذا الربط، بينما يعد التأصيل صورة للربط الكلي بين ألفاظ اللغة»(٢٢).

وقد نظر علماء اللغة قديمًا إلى هذه القيمة العظيمة للتأصيل اللغوي، ونال عنايتهم؛ لما له من أهمية كبيرة في تراثنا العربي الثّر. إذ نجد أنّ أول إشارات التمهيد للتأصيل اللغوي كانت في القرن الثاني الهجري على يد الخليل (١٧٥هـ)، وابن قتبة (٢٧٦هـ)،و الزجاج(٣١١هـ)،وابن دريد(٣٢١هـ)، وابن جني(٣٩٢هـ)، وغيرهم(٢٣)،لكنها تطبيقات جزئية، فقد كانوا يكتفون ببيان أصل المعنى الذي اشتُقّت منه اللفظة، أو بيان المعنى العام للتركيب، وقد يربطونه ببعض استعمالاته المختلفة(٢٤)، وكانت أقدم محاولة لتطبيق فكرة التأصيل بمنهج متكامل في القرن الرابع الهجري على يد أحمد ابن فارس(٣٩٥هـ) في معجمه المقاييس، ويقصد بالمقاييس المعاني المحورية التي تدور عليها استعمالات التراكيب(٢٥)،وممن كان يربط بين معاني استعمالات التركيب على غرار ابن فارس الراغب الأصفهاني(٥٠٢هـ) بمعجمه الذي خصصه لألفاظ غريب القرآن، وكذلك الحسن بن محمد الصاغاني(٦٥٠هـ) بمعجمه (العباب الزّاخر) الذي اعتمد على ابن فارس اعتمادًا كليًا (٢٦)، ولم تقف قضية التأصيل هنا بل امتدت إلى بدر الدين العينيّ في القرن التاسع الهجري (٨٥٥هـ) فكان منهجه البحث في أصول المفردات والمعالجة اللفظية لها عند شرحه لشواهد الألفية وما طرأ عليها من التغيير اللغوي صوتيًا كان أم صرفيًا أم تركيبيًا أم معجميًا، كما سيبينه البحث.

المبحث الأول: التأصيل الصوتي

يعُد التأصيل الصوتي للألفاظ خير معين في معرفة أصولها وتأصيلها، لاسيما إذا استندت في ذلك على دراسات تاريخية تبين أصل استعمال اللفظ، والمعنى الذي يؤديه منذ النشأة الأولى له في اللغة(٢٧)؛ إذ البحث في أصول اللفظ وبيان ما يطرأ عليها من تغيّر عبر تتبع وملاحقة استعمالاتها التأريخية؛ ليصبح لدينا تصوّر كامل عن كل ظاهرة لغوية تصيب اللفظ، وتفسير التغيرات اللغوية التي تصاحبها، ومن المسائل الصوتية التي سنتطرق لمباحثتها ما يأتي:

المسألة الأولى: الإبدال

الإبدال لغة: مصدر (أبدل يُبدِل) مأخوذ من مادَّة (بدل) «الباء والدَّال واللَّام أَصْلٌ وَاحِدٌ، وهوَ قِيامُ الشَّيء

مَقامَ الشَّيء الذَّاهب. يُقال: هذا بَدلُ الشَّيء وبَدِيلُهُ»(٢٨).

واصطلاحًا: «أن يقام حرف مقام حرف، إما ضرورةً، وإما استحسانًا وصنعةً»(٢٩)، فالإبدال ظاهرة صوتية مركبة تختص في العربية بوضع صوت موضع صوت آخر تخفيفًا، ودفعا للثقل النطقي، وطلبًا للسهولة واليسر في نطق تلك الأصوات(٣٠)، ومنه ماهو(قياسي) يقع في تسعة أحرف يجمعها قوله:(هدأت موطيًا)، ويأتي لأغراض تصريفية موجبة(٣١)،ومنه (سماعي) وهو كثير، استحسانًا وصنعة، ويقصد به ما وقع بين لهجات العرب ويختلف باختلاف القبائل، فقبيلة تقول: مدح بالحاء وأخرى تقول: مَدَه بالهاء(٣٢)، وكثيرًا ما يقع في جميع حروف المعجم؛ لذا قيل: «قلما تجدُ حرفا إلا وقد جاء فيه البدلُ ولو نادرًا»(٣٣)، واشترط بعض اللغويين(٣٤)، أن يكون تقارب بين الصوتين المتبادلين في اللهجات(٣٥)، و ذهب أبو الطيب اللغوي إلى أنّ الإبدال يقع أيضا بين الأصوات المتباعدة في المخرج والصفة وهذا الشائع والمطّرد من كلام العرب(٣٦).

أ:إبدال الياء جيما:

نسب إلى بعض القبائل إبدال الياء جيما، واشتهرت قبيلة قضاعة بهذه الظاهرة الصوتية التي أطلق عليها(العجعجة) أو عجعجة قضاعة) (٣٧)، ويرى أحد الباحثين أن الذي يبدل من قضاعة قبيلتين هما: جهينة و جرم ؛ لأن هاتين القبيلتين بدويتان، والخمس الأخرى من قضاعة حضرية(٣٨)، ويبدو أن العجعجة ليست محصورة في قضاعة، إذ يقول البغدادي في شرح شواهد الشافية: بعد أن شرح الشاهد الخامس بعد المائة: وهو من شواهد سيبويه:

خَالِي عُوَيفٌ وأبو عَلِجّ المُطْعِمان اللَّحْمَ بِالْعَشِجّ
وبالغداة فِلَقِ البَرْنِجّ يُقْلَعُ بالوَدِّ وبِالصِّيصِجّ

«على أن بعض بني سعد يبدلون الياء، شديدة كانت أو خفيفة، جيما في الوقف، كما في قوافي هذه الأبيات. فإن الجيم في أواخر ما عدا الأخير بدل من ياء مشددة، وأما الأخير فالجيم فيه بدل من ياء خفيفة»(٣٩)، ومن العلماء قد اشترط في هذا الإبدال شرطين هما التشديد والوقف(٤٠)،وروي أنّ ابدال الياء جيما هي لغة بني حنظلة (٤١)، وروي عن الفراء قوله: إنها لغة لطيء(٤٢)، وقد اشترط السيوطي على تشديد الياء، فقال: «ومن ذلك: العجعجة في لغة قضاعة، يجعلون الياء المشددة جيما، يقولون في تميميّ: تميميجّ»(٤٣). وهو مطرد في الوقف، ومسوغ ذلك إن الجيم صوت شديد وهي أنسب بالياء المشددة، فإذا شددت الياء صارت قريبة منها، والجيم أبين بالوقف من الياء(٤٤).

وربما أبدلت فيها من دون وقف ومن دون تشديد كما نجد ذلك في كتب اللغة، ومن أمثلة ما وردت من دون وقف قولهم في:(الإيّل والأجّل) (٤٥)، وما وردت من دون تشديد قول ثعلب: «أبدلت من الياء الجيم في التشديد؛ لقرب مخرجها، ولا بأس أن تجيء في الياء المخففة، مثل: حجتي، وأنشد:

يا ربِّ إنْ كُنْتَ قَبِلْتَ حَجَّتِجْ فلا يَزَالُ شَاحِجٌ يأتيك بِجْ (٤٦).

أي: يريد بها حجتي، ويأتيك بي، وهذه ياء غير مشددة لأنها ياء المتكلم وقيل: ممن يقلبون الياء الخفيفة جيما بني ديبير من بني أسد خاصة(٤٧)، و هذا ما أورده العيني في المقاصد النحوية الشاهد ذي الرقم(١٢٤٧) وهو قول الراجز:

يا ربِّ إنْ كُنْتَ قَبِلْتَ حَجَّتِجْ فلا يَزَالُ شَاحِجٌ يأتيك بِجْ
أَقْمَرُ نَهَّاتٌ تنزي وفرتِجْ

قال العيني: «في قوله:(حجتج، وبج، ووفرتج) فإن أصلها: حجتي، وبي، ووفرتي، فأبدل من الياءات جيمًا، وقوله: (بج) بتخفيف الجيم، ومن شدده فقد غلط»(٤٨).

وكذلك ما أورده في الشاهد ذي الرقم (١٢٦٦) وهو قول الشاعر:

خَالي عُوَيفٌ وأبو عَلجِّ المُطْعِمان اللَّحْمَ بِالْعَشجِّ
وبالغداة فِلَق البَرْنِجِّ يُقْلَعُ بالوَدِّ وبِالصيِّصِجِّ

قال العيني: «في قوله: (أبو علج) فإن أصله: (أبو علي) فأبدل الجيم من الياء المشدّدة، وكذا الكلام في (العشج والبرنج وبالصيصيج) فإن أصله: العشي والبرني والصيصي»(٤٩).

نلحظ أنّ العيني يذهب مع إبدال الياء جيما سواء كانت مخففة وعند الوقف كما في الشاهد الأول أم كانت الياء مشددة كما في الشاهد الثاني ففي الحالتين تبدل الياء جيما عنده.

ب:إبدال الواو تاء:

ويكون إبدال الواو تاءً عند العرب على أمرين: الأول غير مطّرد: في (فعَال) نحو، تُجَاه من الوِجْه، وفي (فَعِيلَة) نحو: تَقِيَّة من وقيْتُ، وفي (فَعْلى) نحو: تَقْوى من وَقَيْتُ والأصل وَقْوَى، وفي(فُعَلَة) نحو: تُقَاة من وَقَيْتُ والأصل وُقَاة، وفي(فَوعَلة) نحو: تَوْراة وأصلها وَوْرَاة، وفي(فَوْعَل) نحو، تَوْلَجَ من الوُلُوج، وفي(فَيْعُول) نحو: تَيْقُور من الوقار والأصل ووَيْقُور(٥٠).

والثاني: إبدال مطّرد : إذا وقعت الواو فاء لفعل على زنة (افتعل) أبدلت تاءً وتُدغم في التاء فقيل:«أُبدلت باطِّراد من الواو في «افتعَلَ» وما تَصرَّف منه، إذا كانت فاؤه واوًا، نحو: اتَّعَدَ واتَّزَنَ واتَّلَجَ، فهو مُتَّعِدٌ ومُتَّزِنٌ ومُتَّلِجٌ، ويتَّعِدُ ويتَّزِنُ ويتَّلِجُ، واتِّعادٌ واتِّزانٌ واتِّلاجٌ»(٥١)، والملموس لذلك أن «التاء قريبة من الواو في المخرج، لكون التاء من أصول الثنايا، والواو من الشفتين، ويجمعهما الهَمْسُ، فتقع التاء بدلا منها كثيرا، لكنه مع ذلك غير مطرد، إلا في باب افْتَعَل»(٥٢).

والسبب في إبدال هذه الواو هنا تاءً أنهم لو لم يقلبوها لوجب أن يقلبوها إذا انكسر ما قبلها ياء، فيقولون: ايتزن ايتعد ايتلج، فإذا انضم ما قبلها رُدَّت إلى الواو فيقولون: مُوتَعِدٌ، ومُوتَزِن، ومُوتَلِجٌ، وإذا انفتح ما قبلها قُلبت ألفًا فيقولون: ياتَعِدُ، وياتَزِنُ، وياتَلِجُ، فأبدلوا منها التاء؛ لأنها حرف جلدٌ لا يَتغيَّر لِما قبله(٥٣)، وهذا ما أورده العيني في شرحه الشاهد ذي الرقم (١٢٦٠) وهو قول الأعشى(٥٤):

فإنْ تتَّعِدْنِي أَتَّعِدْكَ بِمِثْلِهَا وَسَوْفَ أُزِيدُ البَاقِيَاتِ القَوَارِصَا

قال العيني: «في قوله: (فإن تتعدني) وفي قوله: (أتعدك) فإن أصلهما: توتعدني، وأوتعدك؛ لأنه من الفعل الواوي الفاء، فأبدلت الواو تاء، وأدغمت التاء في التاء كما علم في موضعه»(٥٥). فالعيني في هذا الموضع يرجع هذا للإبدال المطّرد فهو يوافق العلماء بما ذهبوا إليه، وهو إبدال الواو تاءً إذا وقعت فاء لفعل على زنة افتعل.

وأيضًا أورده في الشاهد ذي الرقم(١٢٦٢) وهو قول طرفة بن العبد(٥٦):

فإنّ القوافي يتَّلِجْنَ مَوالجا تَضايَقَ عنها أَنْ تُوَلِّجَها الإبَرْ

قال العيني: « في قوله:(يتلجن) فإن أصله يَوْتَلِجْن لأنه من ولج، فأبدلت الواو تاء، وأدغمت التاء في التاء»(٥٧). و أمثلة الإبدال كثيرة في كتاب المقاصد النحوية كإبدال النون ميمًا كما في الشاهد ذي الرقم(١٢٦١) وهو قول رؤبة بن العجاج(٥٨).

يا هالَ ذاتَ المنطقِ التمتامِ وكَفَّكِ المُخَضَّبِ البنام

قال العيني : «في قوله:(البنام) فإن أصله: البنان، فأبدل الميم من النون؛ كما يقال في عنبر: وعمبر، وفي حنظل: وحمظل، وغير ذلك»(٥٩)، وتبدل الميم من النون الساكنة باطّراد عند الباء في نحو:شمباء؛ وذلك لأن النون أُخت الميم وقد أدغمت في الميم، فأرادوا إعلالها أيضًا مع الباء كما أعلُّوها بالإدغام، وكذلك أُبدلت بالشاهد من النون(٦٠).

المسألة الثانية: الهمز

الهمز لغة: قال ابن فارس: «الهاء والميم والزَّاء كلِمةٌ تدلُّ عَلى ضَغطٍ و عصرٍ، وهَمزتُ الشَّيْء في كَفِّي، وَمِنهُ الهَمزُ فِي الكَلام، كأَنَّهُ يَضغَط الحرف»(٦١) .

وأما اصطلاحًا: فهو الصوت المجهور الشديد الذي يخرج من أقصى الحلق(٦٢)، ووصفه سيبويه بالنبر فقال: «واعلم أنَّ الهمزة ...نبرةٌ في الصدَّر تخرج باجتهادٍ، وهي أبعد الحروف مخرجاً»(٦٣).

وقال فيه الخليل: «النَّبْر بالكلام: الهَمزُ، وفي الحديث: أنَّ رجلًا قال: يا نَبِيءَ الله، فقال النبي : لا تَنبِرْ باسمي، إنَّما أَنَا نَبِيُّ اللَّهِ »(٦٤)، أي: لا تَهمِزْ(٦٥)، والهمزة لها ثلاث حالات: التحقيق والتخفيف والبدل، يقول سيبويه: «اعلم أنّ الهمزة تكون فيها ثلاثة أشياء التحقيق والتخفيف والبدل، فالتحقيق قولك قرآن ورأس وسأل ولؤم و بئس وأشباه ذلك، وأمّا التخفيف فتصير الهمزة فيه بين بين وتبدل وتحذف»(٦٦).

واختلفت القبائل العربية فيما بينها في نطق الهمزة فمنهم من يحقق الهمز وهو الأصل، ومنهم من يجنح إلى التخفيف وهو فرع عليه، فالتحقيق من خصائص القبائل البدوية: نجد، وقيس، وتميم،وأسد، وهو: «أَن تُعْطِي الْهمزَة حَقّهَا من الإشباع، فإذا أردْت أَن تعرف إشباع الْهمزَة فَاجْعَلْ (العَين) فِي موضعهَا، كَقَوْلِك من الخبء: قد خبأت لَك، بِوَزْن: خبعت»(٦٧)، أمّا التخفيف فإنّه خصيصة لهجية عند الحواضر كأهل المدينة، وقريش، وأكثر أهل الحجاز(٦٨)، وقد عبّر عنه بقولهم: «وأما التخفيف فتصير الهمزة فيه بين بين»(٦٩)، أي: «بين الهمزة وبين الحرف الذي منه حركتها»(٧٠)، وهذا سواء أكانت الهمزة مفردة أو مزدوجة، وقد اختصّت الهمزة بالتخفيف دون سائر الحروف لأسباب ثلاثة، وهي: ثقل الهمزة، وكثرتها في الكلام، وتخفيفها لا يخلّ باللفظ(٧١).

تحقيق الهمزة: هو النطق بالهمزة من مخرجه دون تغيير، والأصل في حرف الهمزة التحقيق، ولمّا كانت الهمزة ثقيلة ، خففها العرب خاصة إذا اجتمعت همزتان بحذف الهمزة الثانية. كما هو الحال في (أفعَلَ) الماضي حذفت همزته من المضارع وهو من الحذف المطرد وذلك لاجتماع همزتين بقولهم: «إذا كان الماضي على أفعَلَ حذفت همزته في المضارع، قلت: أكرمت أكرم والأصل: أأكرم، فحذفت الهمزة الثانية لاجتماع الهمزتين»(٧٢)، ومثل (يعد)قولهم: (أنا أُكرِم)، فحذفوا الهمزة التي كانت في (أكرم)؛ لئلا تلتقي همزتان؛ لأنه كان يلزم: (أنا أؤكرم)، فحذفوا الثانية كراهة اجتماع همزتين،ثم قالوا: (نكرم، وتكرم، ويكرم)،فحذفوا الهمزة، وإن كانوا لو جاؤوا بها لما اجتمعت همزتان، ولكنهم أرادوا المماثلة، وكرهوا أن يختلف المضارع فيكون مرة بهمزة وأخرى بغير همزة، محافظة على التجنيس في كلامهم، وإذا كانوا قد حذفوا الهمزة الأصلية المفردة في نحو: (خُذْ، وكُلْ) بأن يحذفوا الزائدة إذا كانت معها أخرى زائدة أجدر، وقد جاء في كلامهم مثل: (يُؤَقْعَل)، أنشدوا:

..... فإنه أهل لأن يؤكرما (٧٣).

والملاحظ أن الحذف جارٍ هنا على صوت صامت هو الهمزة ، ويبدو أن الحذف في صيغة(أفعل) مقتصر على كون الزيادة في أولها في صورة الهمزة(٧٤). وهناك من يرجع هذا الحذف إلى الثقل وقانون التردد النسبي؛ لثقل نطق الهمزة الواقعة في بداية مقطع متوسط مغلق (ص ح ص)، والهمزة زائدة ، فضلا عن كون هذه الصيغ يكثر ورودها في الكلام، الأمر الذي أدى إلى سقوطها من البنية وفقا لقانون التردد النسبي(٧٥)، ولم يستعمل الأصل إلا في الضرورة كما جاء في الشاهد ذي الرقم (١٢٥٦) وهو قول الراجز:

..... فإنه أَهْلٌ لأَنْ يُؤْكَرَمَا

قال العيني: « في قوله: (يؤكرما) حيث أخرجه على الأصل للضرورة، والقياس فيه: (يكرما) بحذف الهمزة»(٧٦). فالعيني خرّج تحقيق الهمزة في هذا الشاهد للضرورة الشعرية فهو بذلك يوافق العلماء بما ذهبوا إليه.

وكذلك تحذف الهمزة وإلقاء حركتها على الساكن قبلها، بقولهم: « وذلك أنَّ الحرف الذي كان قبل الهمزة ساكن، فحذفت الهمزة وحرّك الحرف الذي قبلها بحركتها كما تقول: مَنَ بوك» (٧٧)، وهذا الحذف قياسيٌّ، والآخر: من

قبيل اللهجات وهو حذفها وحذف حركتها (٧٨).

تحذف الهمزة إذا كانت متحركة وساكنا ما قبلها ولا يكون ابتداء بل بسلب حركتها ؛ليكون التخفيف على التدريج (للين عريكتها بمجاورة الساكن)، ثم بعد ذلك تحذف الهمزة لاجتماع الساكنين ؛ وإنما تعين الحذف ح؛ لأنه لا مجال للقلب لعدم حركة ما قبلها حتى تقلب لما يوافقها ولا لبين بين؛ لأن الهمزة قريبة من الساكن فيلزم كما قال (لاجتماع الساكنين)فتعين الحذف مع أنه أبلغ في التخفيف، ثم أعطى حركتها لما قبلها إبقاء لأثرها؛حتى لا يؤدي ذلك إلى الإخلال بإسقاط حرف مع حركته مجانا من غير حاجة تضطر إلى ذلك(٧٩).

كما هو الحال في لفظ (ملك) «أصله ملاك مشتق من الألوكة وهي الرسالة وإنما قال: من الألوكة إشارة إلى أن الأصل ملاك مألك فقدمت اللام فصار ملاك فحذفت الهمزة كما في مسلة وقيل ملك، ويقال في الجمع ملائك وملائكة»(٨٠).

ذهب الجمهور إلى أن أصله (مَلأَكٌ) من (ل أك)؛ لأنه مشتق من قولهم: لأَكَلَه؛ أي: أرسله، فحذفت همزة (مَلأَك) لكثرة الاستعمال وألقيت حركتها على اللَّام، أو خفف تخفيفا بطرح الفتحة على اللّام؛ كما تقول في (مسألة) : مسلة،واستدلوا على أنه من هذا الأصل بقول الشاعر:

أَلِكْنِي إلى قَوْمِي السَّلامَ رِسَالَةً بآيَةِ ما كَانُوا ضِعَافًا ولا عُزْلا

فأصله (ألنكني) فخففت الهمزة بأن طرحت كسرتها على اللّام، ورده الآخر إلى أصله؛ فقال:

فلَسْتَ لإِنْسِيٍّ ولَكِنْ لِمَلأَكٍ تَنَزَّلَ من جَوِّ السَّمَاءِ يَصُوبُ

ولما جمعوه ردوه إلى أصله بقولهم: مَلائِك ومَلائكة(٨١)، وورد: أنّه مشتق من (أل ك) وأصله (مَأْلَك) من الأَلُوكة؛ وهي الرسالة، ثم قدّمت اللّام ، فقيل: مَلأَك، وحذفت الهمزة لكثرة الاستعمال؛ فقالوا: مَلَك(٨٢)، وقيل: أنه من (م ل ك) ووزنه (فَعَل) والهمزة زائدة في (مَلأَك) ، ووزنه (فَعْأل) والملائكة عندهم (فَعَائِلة) (٨٣).

ووردت هذه اللفظة على أصلها في الشاهد ذي الرقم (١٢٠٩) وهو قول علقمة الفحل(٨٤):

ولستُ لإنْسِيٍّ ولكن لِمَلأكٍ تَنَزَّلَ من جَوِّ السَّماءِ يَصُوبُ

قال العيني: في قوله: « (لملأك) بالهمز، لأن الشاعر أخرجه على الأصل، لأن أصل ملك ملأك، حذفت منه الهمزة للتخفيف، ولكن الهمزة كانت قبل اللام، لأنه من الألوكة وهي الرسالة، فأخرت بعد اللام، ليكون طريقاً إلى حذفها، لأن الهمزة متى سكن ما قبلها جاز حذفها، وإلقاء حركتها على ما قبلها»(٨٥).نلحظ أن العيني لم يختلف في تأصيل هذه اللفظة وإنما ذهب بما ذهب إليه الجمهور.

والصواب أن الأصل: أنه لا قلب فيه، فهو من (ل أك) ولو كان من (أل ك) لظهر في بعض تصاريفه، ولقالوا في جمعه (مَآلكة) ولما جمعوه ردوه على الأصل (ل أك) وهو (ملائكة)، وأيضًا لظهور الهمزة في المفرد في قولهم: (ملأك) (٨٦)، ويُعَضِّد ذلك وجود نظيره في بعض اللغات السامية الأخرى من العبرية والفينيقية والآرامية والسريانية والحبشية، ولا زال فعله الثلاثي (لأَكَ) يستعمل في بعضها بمعنى إرسال الرسول؛ فهي المادة الأصلية، أما (ألك) فهو مقلوب من (لأك) (٨٧).

المبحث الثاني:التأصيل الصرفي

يعد الغوص في أعماق البنية الصرفية وتحليلها، والنظر في كنهها وتحديد الهيئة الأساسية لبنية الكلمة ، أي تحليلها ومعالجتها، وإرجاعها إلى شكلهاالأساسي والذي يسمى بالأصل أو الجذر، أي الأصل الذي يُحمل الاستعمال عليه وهوالمجرد من أصوات العلة والتضعيف ومن اللواصق اللفظية الأخرى وهذا التأصيل مهم في فهم أصل الألفاظ وعلاقاتها وكيفية استعمالها في سياقات مختلفة، ومن الموضوعات الصرفية التي سنتطرق لمباحثتها ما يأتي:

الإعلال

لغة: «علّ أصول ثلاثة صحيحة أحدها تكرّر أو تكرير والآخر عائق يعوق الثالث ضعفا في الشيء. فالأوّل العلل: وهو الشربة الثانية، ويقال علل بعد نهل، والفعل يعلوّن علّا وعللا؛ والإبل نفسها تحلّ عللا»(٨٨).

أما اصطلاحا: فهو حذف حرف العلة أو قلبه أو تسكينه،أو تغيير حرف العلة، وحروف العلة في العربية ثلاثة، هي: «الألف، والواو، والياء، وتجري الهمزة مجراها لتقاربها منها، أو مشاركتها لها في كثرة التغيير» (٨٩)، فالاعتلال: «التغيير، والعلّةُ تغيرُ المعلول عمّا هو عليه، وسُمّيت هذه الحروف حروفَ علّة لكثرة تغيّرها»(٩٠)، ومصطلح الإعلال من مصطلحات سيبويه، وقد استعمله بمعنى الإبدال بين أصوات العلة(وهي حروف المد)(٩١)، ومن ذلك:

قلب الواو ياء:

وذلك في بناء ما لم يسم فاعله من الماضي الثلاثي المعتل العين بالواو، تقلب الواو كما في: (قيل)، أصله: (قُوِل)، فاستثقلت الكسرة مع الواو بعد الضمة، لذا نقلت الكسرة إلى فاء الفعل وإسكان العين، ثمّ تقلب الواو إلى ياء؛ لانكسار ما قبلها و لتناسب الياء مع الكسرة (٩٢)، وقيل في ذلك ثلاث لغات: إحداهما: إنّ (قيل) أصله: (قوِل)، فنُقِلت الكسرة من العين إلى الفاء فانقلبت ياء، وهو الكثير، والثانية: إشمام الفاء شيئا من الضمّة؛ نظرًا إلى الأصل، كما هي عند قيس وعقيل وأسد، وبهذه اللغة قرأ الكسائي وهشام، والثالثة: لغة هذيل وبني دبير، وهي إخلاص ضم الفاء، فيقولون: قُول، و بُوع، وهذه أقلّها استعمالًا(٩٣). فـ (قيل) أصله: (قُوِل) فعل ماضٍ لم يسم فاعله معتل العين سُكنت الواو للخفة، و أعطى كسرة الواو إلى القاف بعد سلب حركتها، ثم قلبت الواو إلى ياء، لتناسب الكسرة التي قبلها(٩٤)، ووردت هذه اللفظة في الشاهد ذي الرقم (٢١٠) وهو قول الشاعر:

قَدْ قِيلَ إِنْ صِدْقًا وَإِنْ كَذِبًا فَمَا اعْتِذَارُكَ مِنْ قَوْلٍ إِذَا قِيلا

قال العيني: « (قد قيل)، وأصله: قول، بقلب حركة الواو إلى القاف بعد سلب حركتها، فصار: قِوْل بكسر القاف وسكون الواو، فقلبت الواو ياء لتحركها في الأصل وانكسار ما قبلها فصار: قيل»(٩٥).

نلحظ أن العيني قد أصّل للفظة كما أصّل لها العلماء فلا خلاف في ذلك.

وكذلك تقلب الواو ياءً إذا بني مَفْعُول من فعل معتلّ اللام وكان معتلّا بالواو، ومن (فَعَلَ) مفتوح العين، فإنَّ الأجود التصحيح وهو الغالب في الاستعمال، مثل: مغزُوٌّ، ومَعْدُوٌّ، وإعلاله شاذٌّ. ومنهم من يُعِلّ، فيقول: مَعْديّ(٩٦). فمن جوّز التصحيح حملا على فعل الفاعل، فتقول: معدُوٌّ كما صحّ فعل الفاعل، ومن جوّز الإعلال حملا على فعل المفعول، فتقول: مَعْدِيّ، كما أعلّ فعل المفعول، والتصحيح أولى؛ لأن الحمل على فعل الفاعل أولى(٩٧). فـ (مَعْدِيّ) أصله: (معدُوٌّ) فقلبت الواو الأخيرة ياء؛ استثقالًا لاجتماع واوين في أخر الكلمة مع ضمّة قبلها، ثمّ قلبت الواو الثانية ياء؛ لاجتماعها مع الياء وسبقت إحداهما بالسكون، ثمّ قلبت الضمة كسرة لتناسب الياء(٩٨)، وأشار إلى جواز الوجهين ابن مالك(٩٩)، وقد وردت مُعلّةً في الشاهد ذي الرقم (١٢٧٤) وهو قول الشاعر:

وقد علمتْ عِرْسي مُلَيْكَةُ أَنَّني أَنَا اللَّيْثُ مَعْدِيًّا عليّ وعادِيا

قال العيني: «في قوله: (معديا) حيث جاء على الإعلال، فإن أصله مَعْدُوٌّ، على وزن مفعول، قلبت الواو الأخيرة ياء استثقالًا، فصار: مَعْدُوي، فاجتمعت الواو والياء، وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت الياء في الياء، فصار(معدُيّا) بضم الدال، ثم أبدلت ضمة الدال كسرة للتناسب، فصار(معدِيا) بكسر الدال. ويروى:(معدوًا) على الأصل» (١٠٠)، وبذا نلحظ أن العيني لم يذهب بعيدًا عمّا قاله العلماء في هذه المسألة.

قلب الياء همزة:

تقلب الياء همزة إذا وقعت بعد ألف باب: مساجد وقبل الألف ياء، نحو: بوائع ، جمع بائعة، أصلها: وبَوَايع، قلبت الياء التي هي العين همزة (١٠١). أما إذا اكتنفها العكس، أي: ياءان، و وليت الثانية الطرف، فوجب قلبها همزة، نحو: عيائل، وخيائر، وسيائد، في جمع عيل، وخير، وسيد(١٠٢)، ففي جمع عَيِّل: عيائل فتهمز الياء

الثانية؛ لثقل البناء مع ثقل اجتماع حروف العلة وهي الياءان والألف مع قرب الياء من محل التغيير وهو الطرف، ولو جُمع اضطرارًا على عَيائيل بزيادة ياء لهمزت؛ لأن الياء في النيّة تلي الطرف ولا يعتدُّ بها؛ لأنها زائدة وعارضة في الجمع، وإذا زالت من محل الضرورة حذفت(١٠٣)، وقد ورد هذا الاعلال في الشاهد ذي الرقم (١٢٦٧) وهو قول الشاعر:

..... فيها عيائيلٌ أُسُودٌ و نُمْرْ

قال العيني: «في قوله: (عيائيل) حيث أبدلت الهمزة من ياء فعاييل، قال ابن هشام: لأن أصله فعايل، لأن عيائيل جمع عَيِّل بكسر الياء واحد العيال، والياء زائدة للإشباع»(١٠٤). فهمزت الياء في قوله: عيائيل، وبهذا لا يختلف العيني عمّا ذهب إليه العلماء.

المبحث الثالث:التأصيل التركيبي (النحوي)

معرفة أدلّة النحو التي تفرعت منها فروعه وأصوله كما أن أصول الفقه أدلّة الفقه التي تنوعت عنها جملته وتفصيله (١٠٥)، فهو « علم يبحث فيه أدلّة النحو الإجمالية من حيث هي أدلته، وكيفية الاستدلال بها، وحال المستدل» (١٠٦). من هذا التعريف يتبيّن لنا أن التأصيل النحوي يهتم بثلاثة أمور وهي: البحث عن أدلة النحو الإجمالية من حيث هي أدلته، ثم البحث عن كيفية الاستدلال بهذه الأدلة، وأيضا البحث عن حال المستدل بها، فالتأصيل النحوي هو ردّ القضايا النحوية إلى أصولها بعد التعمّق في مسائلها بغية تقعيد أحكامها وضبطها(١٠٧).

ولتبيان التأصيل التركيبي فيما أورده العيني في كتابه المقاصد النحوية نورد ثلاث مسائل لأجل التمثيل لا الحصر وعلى النحو الآتي:

المسألة الأولى: حذف عامل الظرف إذا وقع خبرًا

يرد الخبر ظرفًا أو مجرورًا، نحو: زيدٌ عندك أو في الدار، وكلاهما متعلقان بعامل محذوف وجوبًا، وهما في موضع الخبر الأصلي؛ لأن الأصل في الخبر أن يكون مفردًا مرفوعًا،فالظرف حلّ محل ذلك الأصل، وقام مقامه وصار هو الخبر؛ لذا لا يجوز إظهار ذلك المحذوف؛ لأنه صار أصلًا مرفوضًا(١٠٨)، والعامل إما أن يكون اسمًا أو فعلًا، نحو كائن أو استقر، واختلف النحويون في هذا ومنهم الأخفش إلى أن كلا منهما متعلق بمحذوف وذلك المحذوف اسم فاعل والتقدير: زيد كائن عندك أو مستقر عندك أو في الدار وقد نسب هذا لسيبويه، وذهب جمهور البصريين إلى أن كلا منهما متعلق بمحذوف فعل والتقدير: زيد استقر أو يستقر عندك أو في الدار(١٠٩).

وقيل جواز تعليق الظرف باسم الفاعل، وإن تقدير اسم الفاعل أولى؛ وذلك لورود اجتماع اسم الفاعل والظرف في قول الشاعر، ولم يرد اجتماع الفعل والظرف في كلام يستشهد به، وفي الشاهد دليل على أن العامل في الظرف اسم فاعل، وقد ظهر في البيت (١١٠)، ومنهم من لم يجز إظهاره لأنه صار أصلًا مرفوضًا، وعدّوا إظهاره غريبًا ، ومنهم من صرّح بجواز إظهاره؛ لكونه أصلًا ومنهم ابن جني(١١١)، ومن نحو ذا ما ورد في الشاهد ذي الرقم (١٦٦) وهو قول الشاعر:

لَكَ العِزُّ إنْ مَولاكَ عَزَّ وَإنْ يُهَنْ فأنتَ لدى بُحْبُوحَةِ الهُوْنِ كائِنُ

قال العيني: «في قوله: (كائن) حيث صرّح بذكره وهو خبر شذوذًا، وذلك لأن الأصل أن الخبر إذا كان ظرفًا أو مجرورًا يكون كلّ منهما متعلقًا بمحذوف واجب الحذف، نحو: زيدٌ عندك، و زيدٌ في الدار، والأصل: زيدٌ استقرّ عندك أو استقرَّ في الدار، أو مُستقرٌّ، على الوجهين، وإبرازه كما في البيت المذكور شاذ، وصرّح ابن جني بجواز إظهاره لكونه أصلا»(١١٢). نلحظ أن العيني بهذا ذهب إلى ما ذهب إليه جمهور البصريين في أن العامل المحذوف إما أن يكون اسمًا أو فعلًا ويكون واجب الحذف وإظهاره شذوذًا أو نادرًا.

المسألة الثانية: حذف حرف الجر وبقاء عمله:

إنّ الأصل في ذلك بقاء حرف الجر ولا يجوز حذفه اختيارًا، إلا إذا دلَّ عليه دليل وتحقق غرض من أغراض حذفه ومن هذه الأغراض: التخفيف، والإيجاز والاختصار، والاتساع، والمبالغة حينئذ يحذف حرف الجر(١١٣)، ويكون ذلك على أربعة ضروب: الأول: يحذف وينصب بعده الاسم، والمحل منصوب على نزع الخافض، والثاني: يحذف حرف الجر وينصب بعده الاسم على اعتباره مفعولًا به مباشرةً وبهذا يجوز التوسع فيه(١١٤)، والثالث: يحذف حرف الجر وبقاء عمله في الاسم بعده ويطرد هذا في مواضع عدّها البعض قياسية أشهرها أربعة عشر موضعًا، والرابع: يحذف حرف الجر مع بقاء عمله في الاسم بعده وهذا النوع مقصور على السماع، وقد وصفه العلماء بأنه: قليل ، و شاذ،ولا يجوز القياس عليه، و قبيح، أو نادر(١١٥)؛«فلا يجوز التوسع فيه بجر كلمات غير الكلمات التي وردت عن العرب كقولهم: (لاه ابن عمك،أي: لله ابن عمك)، قد حذفت اللام وبقي مجرورها؛ فلا يجوز عند حذفها وضع مجرور آخر؛ كأن يقال: المجد أنت ، العمل النافع أخوك ، أي: للمجد أنت، للعمل النافع أخوك، فهذا – وأشباهه – مما لا يصح»(١١٦).

ومن هذا حذف (الباء أوعلى)، مع بقاء مجرورها، كما في قول أعرابي سئل: كيف أصبحت؟ فأجاب: (خير والحمد لله) أي: بخير، أو: على خير، وحذف (إلى) (١١٧)، كما ورد في الشاهد ذي الرقم (٤٢١) وهو قول الفرزدق(١١٨) :

إذا قِيلَ أيُّ النّاسِ شَرُّ قَبيلَةٍ أشارَتْ كُلَيْبٍ بالأَكُفِّ الأصابِعُ

قال العيني: «في قوله: (كُلَيْبٍ)، حيث جاء بالجرّ، وأصله: إلى كُلَيْب، فأسقط الجار وأبقى عمله، والأصل نصب المجرور بعد حذف الجار توسُّعًا، كقولك في: شكرتُ لزيدٍ، ونصحتُ لعُمرٍ، و شكرتُ زيدًا ، و نصحتُ عَمْرًا، ولكن الشاعر ههنا أسقط الجار وأبقى عمله»(١١٩). أي: إلى كليب ، وهذا النوع لا يطرد فيه الجر، وإنما يقتصر على المسموع.ونلحظ أن العيني يذهب مع الجمهور في نصب المجرور بعد حذف الجر ويعدّه الأصل ، والعدول عن الأصل هو للضرورة في هذا الشاهد.

وما ورد على الأصل ما جاء في الشاهد ذي الرقم (٤٢٣) وهو قول المتلمس(١٢٠):

آلَيْتُ حُبَّ العراقِ الدَّهْرِ أَطْعَمُهُ والحَبُّ يأْكُلُه في القرية السُّوسُ

قال العيني: «في قوله: (حُبَّ العراقِ) حيث حذف منه حرف الجر، أعني حرف (على)، إذ أصله: على حبّ العراق، كما قلنا، ولما حذفها للضرورة نصب ما بعدها بالفعل»(١٢١).إذ ورد على الأصل فنصب الاسم المجرور بعد حذف حرف الجر.

المسألة الثالثة: حذف حرف النداء مع اسم الإشارة:

الأصل عند جمهور النحويين منع حذف حرف النداء مع اسم الإشارة ،فمنع البصريون حذف حرف النداء إلا في شذوذ أو ضرورة، ولذلك لحنوا أبا الطيب في قوله:

هذي بَرَزتِ لنا فهجت رَسيسا ثم انثنيت وما شفيت نسيسا

إذ حذف حرف النداء مع اسم الإشارة (هذي) ، وهذا لا يجوز عند البصريين(١٢٢).فالحذف مع اسم الإشارة قليل وقد منعه أغلب النحويين(١٢٣)، ومذهب الكوفيين جواز الحذف مع اسم الإشارة، ويقيسون عليه، وجعلوا منه قوله تعالى:(ثُمَّ أَنتُمْ هَٰؤُلَآءِ تَقْتُلُونَ أَنفُسَكُمْ)[سورة البقرة: من آية٨٥]، أي: يا هؤلاء، وقول ذي الرمة(١٢٤):

إذا هَمَلَتْ عَيني لها قال صاحبي بمثلِك هذا لوعةٌ وغرامُ

أي: يا هذا، وإلى هذا يذهب ابن مالك أيضًا(١٢٥). قال المرادي: «الانصاف القياس مع اسم الجنس لكثرته نظمًا ونثرًا، و قصر اسم الإشارة على السماع لأنه لم يرد إلا في الشعر، وأما نحو :(ثُمَّ أَنتُمْ هَٰؤُلَآءِ تَقْتُلُونَ أَنفُسَكُمْ) ، فمتأول على أن (أنتم) مبتدأ، و (هؤلاء) خبر، أو بالعكس، وجملة تقولون حال»(١٢٦). ومن نحو ذلك ما ورد في الشاهد ذي الرقم (٩٣٥) وهو قول الشاعر:

ذا ارْعِواءٍ فليسَ بعدَ اشْتعالِ الر أس شيبًا إلى الصِّبا من سَبيلِ

قال العيني: «في قوله: (ذا ارعواء) حيث حذف منه حرف النداء والمنادى اسم الإشارة، وأصله (يا ذا ارعواء) كما ذكرنا. ونص البصريون على أن حذف حرف النداء مع اسم الإشارة لا يجوز، وقال الكوفيون: يجوز ذلك، واستدلوا عليه بالبيت المذكور، وهو اختيار ابن مالك أيضًا»(١٢٧)،وعليه أن العيني ذهب مع ما ذهب إليه البصريون في تأصيل ذلك.

المبحث الرابع:التأصيل الدلالي

الدلالة هي: « قوام اللغة ووظيفتها ومقياس ارتقائِها» (١٢٨). فهو علم يهتم بدراسة معنى الألفاظ ومصادرها، واختلافها بين اللغات واللهجات على مر التأريخ؛ فيموت معنى ويولد معنى آخر، وكذلك البحث في اشتقاقات الألفاظ وتصريفاتها وتغيّر أبنيتها بتغيّر المعنى(١٢٩)، فيعالج تأصيل الألفاظ من حيث دلالتها وما يرتبط بها كالاشتقاق، والتباين والتطور الدلالي ، والتضاد والمشترك اللفظي وغيرها، وكذلك السياق الذي يضفي عليها معنى آخر فيخرجها عن معناها الأصلي، ومن هذه الألفاظ التي أصّل لها العيني في كتابه محل البحث ما يأتي:

أولا:عرين، و زعنفة:

وقد وردتا في الشاهد ذي الرقم (٣٢) وهو قول جرير(١٣٠):

عَرِينٌ مِنْ عُرَيْنَةَ لَيْسَ مِنَّا ... بَرِئْتُ إِلَى عُرَيْنَةَ مِنْ عَرِيْنِ
عَرَفنا جَعْفَرًا وَبَنِي أَبِيْهِ ... وَأَنْكَرْنَا زَعَانِفَ آخَرِيْنِ

قال العيني: «العرين والعُرَيْنة في الأصل: مأوى الأسد الذي يألفه، يقال: ليثُ عُرينةٍ وليثُ غابةٍ، وأصل العرين: جماعة الشجر ، والمراد من العرين ههنا: رجل مُسمّى به. وقوله: (زعانف) بفتح الزاي المعجمة والعين المهملة وبعد الألف نون وفي آخره فاء: وهو جمع زَعْنَفَة، بكسر الزاي والنون: وهو القصير، وأصل الزعانف: أطراف الأديم وأكارعُه، والمراد من الزعانف ههنا: الأدعياء الذين ليس أصلهم واحد، وقيل: هم الفرق بمنزلة زعانف الأديم، وهي أطرافه كما قلنا. والمعنى: وأنكرنا الأدعياء من جماعة آخرين» (١٣١).

وعند الرجوع إلى أقوال العلماء في هذا التأصيل نجد توافقهم على جعل العرين أصلًا لمأوى الأسد، وجعل زعانف أصلًا لأطراف الأديم. إذ جاءت لفظة العرين في اللغة أصل واحد : « العين والراء والنون أصلٌ صحيحٌ واحد يدلُّ على ثباتٍ وإثباتِ شيء، كالشّيء المركب. ومن الباب العَرين: مَأْوى الأسد؛ لأنّه مكانُه الذي يثبُتُ فيه» (١٣٢). وقيل: « (عَرِين) بفتح العين وكسر الراء : عرين بن ثعلبة بن يَرْبُوع» (١٣٣)، و«أصلُ الزَعانِفِ أطرافُ الأديمِ وأكارعُه» (١٣٤)، وقيل: هي أجنحة السمك وكلُّ جماعةٍ ليس أصلهم واحد(١٣٥)، وقيل: «من زعانف الثَّوب: أهدابه الّتي تنوس مِنْهُ، وكذلك لئام النَّاس ورذالهم إنما هو من أطراف الأديم وأخبثه» (١٣٦). نلحظ أن العيني لم يخرج بما جاء به العلماء في تأصيل لفظتي العرين والزعانف، وأيضًا وافقهم في دلالتها التي خرجت إليه في الشاهد.

ثانيا: هالك

ورد في الشاهد ذي الرقم (٨٦) وهو قول الشاعر:

وما اهْتزَّ عَرْشُ اللهِ مِنْ أجْلِ هالكٍ ... سَمِعْنا به إلَّا لِسَعْدِ أَبِس عَمْرِو

قال العيني: «قوله: (هالك) أي مَيّت، وأصلُ الهَلاك السُّقوط، يقال: هلك الشيء يَهْلِكُ هَلاكًا وهُلوكا ومَهْلَكًا ومَهْلِكًا ومَهْلُكًا وتَهْلُكَةً، والاسم الهُلْكُ بالضم» (١٣٧).

وعند الرجوع إلى أقوال العلماء في هذا التأصيل نجد توافقهم على جعل هالك أصلًا للهلالك والسقوط ، وجاء في اللغة «الهاء واللام والكاف: يدلُّ على كَسْرٍ وسُقوط. منه الهلاك: السُّقوط، ولذلك يقال للميت هَلَكَ» (١٣٨). وكذلك قال آخرون: إن الهلاك الشيء الذي يسقط ويهوي(١٣٩)، وجاء في هذا الشاهد بمعنى: ميّت(١٤٠)، وبذلك أن العيني لم يختلف مع العلماء في تأصيل المعنى للفظة (هالك) وكذلك في دلالتها التي خرجت إليها في الشاهد.

ثالثًا: واجفات

وقد جاء في الشاهد ذي الرقم (٣٥٥) وهو قول الشاعر:

علمتُك البَاذِلَ المَعرُوفِ فانبَعَثَت إليكَ بي واجِفاتُ الشَّوقِ والأَمَلِ

قال العيني: «قوله: (واجفات الشوق) أراد بها دواعي الشَّوق والأمل وأسبابها التي شوَّقته إلى الانبعاث إليه، لأجل معروفه، وأصله من الوَجيف، وهو ضربٌ من سير الإبل والخيل» (١٤١).

وعند مطالعة أقوال العلماء في هذا التأصيل نجد توافقهم على جعل سير الخيل والإبل السريع أصلًا للوجيف، فيقال: وَجَفَ الشَّيْءُ يَجِفُ: اضْطَرَبَ وقَلْبٌ واجِفٌ : مُضْطَرِبٌ خافِقٌ قالَ اللهُ تعَالَى : « قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ واجِفَةٌ « أَي: شَدِيدَةُ الاضْطِرابِ، والوَجْفُ والوَجِيفُ : ضَرْبٌ من سَيْرِ الخَيْلِ والإبِلِ سَرِيعٌ وهو دُونَ التَّقْرِيبِ . وقد وَجَفَ الفَرَسُ والبَعِيرُ، أي : أَسْرَعَ(١٤٢)، وأكد آخر أن: الوَجِيفُ يصلح للبعير والفرس(١٤٣).وقيل: بمعنى المسرعات(١٤٤)، وهو السير السريع. وهو هنا بمعنى دواعي الشوق التي بعثته على الذهاب إليه(١٤٥). نلحظ من هذا أن العيني قد اتفق مع ماذهب إليه شراح الشواهد في تأصيل(الواجفات) ودلالتها التي خرجت إليها في الشاهد والذي فرضها السياق.

ثالثا: ذرعًا

ورد في الشاهد ذي الرقم (٥٤٢) وهو قول الشاعر:

ولستُ إذا ذَرْعًا أضِيقُ بضارِعٍ ولا يائِس عند التَّعَسُّرِ من يُسْرِ

قال العيني: «قوله: (ذرعا) يقال: ضقتُ بالأمر ذرعًا إذا لم تُطِقْه ولم تَقْوَ عليه. وأصل الذَّرْع إنما هو بسط اليد، فكأنك تريد: مددتُ يدي إليه فلم تنله. وربما قالوا: ضقت به ذِراعًا» (١٤٦).

وهذا ما نقله عن الصحاح قال الجوهري: «وأصلُ الذَرْعِ إنَّما هو بسطُ اليدِ» (١٤٧) ، أمّا ما ورد في المقاييس فله تأصيل آخر وهو: الامتداد والتحرك : « (ذرع) الذال والراء والعين أصلٌ واحدٌ يدلُّ على امتدادٍ وتحرُّك إلى قُدُم، ثم ترجع الفروعُ إلى هذا الأصل، فالذِّراع ذِراع الإنسان» (١٤٨)،وقيل: ضاق ذَرْعي، أو ضقتُ ذرعًا وذِراعًا عن كذا وكذا، إذا لم أُطِقْه(١٤٩)، وبذلك العيني اختلف عن غيره في تأصيل اللفظة ، وجاءت اللفظة بمعنى: ضاق بالأمر ولم يطقه.

رابعا: جَلَدٌ و جبر

وقد ورد في الشاهد ذي الرقم (٦١٢) وهو قول الشاعر:

ما لمُحِبٍّ جَلَدٌ أنْ يهجُرَا ولا حَبِيبٍ رَأفَةٌ فَيَجْبُرَا

قال العيني: «قوله: (جلد) بفتح اللام: أي قوّة. وأصل الجلد الصّلابة، والجلادة. تقول منه: جَلُدَ الرجل، بالضم: فهو جَلْدٌ و جَليدٌ بيّن الجَلَد والجَلادَة والجُلودة. وأصل الجبر أن تُغني الرجل من فقر، أو تصلح عظمه من كسر» (١٥٠).

وعند الرجوع إلى أقوال العلماء في هذا التأصيل نجد توافقهم على جعل جلد أصلًا للصلابة والقوة، وأكد ذلك ابن فارس بقوله:« (جلد) الجيم واللام والدال أصلٌ واحد وهو يدلُّ على قوّةٍ وصلابة. فالجِلْدُ معروفٌ، وهو أقوى وأصلَبُ ممّا تحته من اللحم، والجَلَد صلابة الجِلد. والأجلاد: الجسم؛ يقال لجِسم الرَّجُل: أجلادُهُ وتجاليده» (١٥١).

وأما لفظة :(جبر) فقد نقل في تأصيلها عن الجوهري إذ قال: «الجَبْرُ: أن تُغْني الرجل من فقر، أو تُصلح عَظمهُ مِنْ كَسْر يقال: جَبَرْتُ العظم جَبْراً. وَجَبَرَ العظمُ بنفسه جُبوراً، أي انْجَبَرَ. واجْتَبَرَ العظْمُ مثل انْجَبَرَ» (١٥٢). في حين أكد ابن فارس أن للفظة الجبر أصلًا واحدًا بقوله:« الجيم والباء والراء أصلٌ واحد، وهو جِنْسٌ من العظَمة والعُلوّ والاستقامة» (١٥٣)، وبذلك نلحظ أن العيني اختلف في تأصيل لفظة (جبر) عما ذهب إليه غيره.

الخاتمة:

بعد هذا التطواف العلمي الممتع في حقل التأصيل اللغوي، تبيّن لنا نتائج عديدة نذكر منها:

١. التأصيل اللغوي من القضايا اللغوية التي تعد أساسا للتقعيد اللغوي لمستوياته الأربعة (الصوتية، والصرفية، والتركيبية، والمعجمية).

٢. تبيّن من خلال البحث أن العيني عالم لغوي أجاد في التأصيل اللغوي، والاعتناء في التقعيد اللغوي فضلا عن متابعته العلماء الذين سبقوه.
٣. أكد البحث أن العيني اهتم اهتمامًا كبيرًا في قضية التأصيل اللغوي؛إذ نجده يأصّل لكل مستويات اللغة التي أوردها في كتابه، وكان يصرّح بقوله: (والأصل كذا، وأصله كذا أو أصلها كذا).
٤. بيّن البحث أن العيني توافق مع غيره من العلماء في أغلب المسائل التي تناولها في كتابه بالشرح والتوضيح.
٥. أكد البحث وجود اختلاف بين ما ذكره العيني وما ذكره العلماء في التأصيل الدلالي إذ أنه يعتمد على معجم الصحاح وتاج اللغة في ذلك، وقد بيّنا ذلك في محلّه.

الهوامش:
(١) ينظر: بغية الوعاة ٢/٢٧٥، والأعلام ٧/١٦٣، و النجوم الزاهرة ١٦/٨.
(٢) ينظر: النجوم الزاهرة ١٦/٨.
(٣) ينظر: الضوء اللامع ١٠/١٣٣.
(٤) ينظر: الأعلام ٧/١٦٣.
(٥) ينظر: شذرات الذهب٩/١٦٥.
(٦) ينظر: النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة١٦/٨، وشذرات الذهب٩/٤٢٠.
(٧) ينظر: المقاصد النحوية١/١٠٧-١٠٨، وشرح شواهد شرح ابن الناظم على الألفية١/٢٧٤.
(٨) مقاييس اللغة ١/١٠٩.
(٩) العين: ٧/١٥٦، تهذيب اللغة: ١٢/١٦٩، لسان العرب: ١١/١٦، تاج العروس: ٢٧/٤٤٧.
(١٠) أساس البلاغة: ١/٢٩، وتاج العروس: ٢٧/٤٥١
(١١) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: ٤/١٦٢٣، ولسان العرب ١١/١٦.
(١٢) المصباح المنير ٦.
(١٣) ينظر: المعجم الوسيط ١/٢٠.
(١٤) من تراثنا اللغوي ١٧.
(١٥) ينظر: علم الإشتقاق نظريا وتطبيقيا ٦٩.
(١٦) ينظر: تأسيس القضية الإصطلاحية ٢٤٣، ومعجم المصطلحات العربية والأدب ٤٤٤.
(١٧) معجم اللغة العربية المعاصرة ١/١٠١.
(١٨) ينظر: صناعة المعجم العربي التأريخي للغة العربية ٧٦.
(١٩) ينظر: التأصيل اللغوي في كتب معاني القرآن حتى نهاية القرن الرابع الهجري١٠.
(٢٠) دلالة الألفاظ١٢٣ .
(٢١) ينظر: التأصيل عند الراغب الأصفهاني في تفسيره على ضوء ما ذكره ابن فارس٢١٨٦ .
(٢٢) المرجع نفسه ٢١٨٧ .
(٢٣) ينظر: علم الإشتقاق نظريا وتطبيقا ٢٠٠،٢٠١ .
(٢٤) ينظر: من قضايا فقه اللسان ٦٥ .
(٢٥) ينظر: المرجع نفسه ٦٨ .
(٢٦) ينظر: المرجع نفسه ٨٠،٨١ .
(٢٧) ينظر: علم الدلالة التطبيقي٦٥.
(٢٨) مقاييس اللغة: ١/٢١٠.
(٢٩) سر صناعة الإعراب: ١/٨٣، وينظر: شرح المفصل: ٥/٣٤٧.
(٣٠) ينظر: التوقيف على مهمات التعاريف ٣٦.
(٣١) ينظر: الخصائص١/٢٦٣، ٢/ ٣٥١، و شرح ابن عقيل ٤/٢٢٧.
(٣٢) ينظر: فقه اللغة وسر العربية ٢٦٣.
(٣٣) المزهر ١/٣٥٦.
(٣٤)ينظر: معاني القرآن للفرّاء ٣/٢٤١، ومعاني القرآن للزجاج٥/٢٩١، وسر صناعة الإعراب ١/١٩٣، و المخصص٤/١٨٤.
(٣٥) ينظر: التأصيل اللغوي في كتب معاني القرآن حتى نهاية القرن الرابع الهجري ٨١.
(٣٦) ينظر: الإبدال ١/٥، و التأصيل اللغوي في كتب معاني القرآن ٨١.
(٣٧) ينظر: إبدال ابن السكيت ٩٥، وسرصناعة الإعراب ١/١٩٢.
(٣٨) ينظر: في اللهجات العربية ١٢٨.

(٣٩) شرح شواهد شافية ابن الحاجب ، عبد القادر البغدادي ٢١٢/٤.
(٤٠) ينظر: المفصل لابن يعيش٦٦/٩.
(٤١) ينظر: الإبدال لأبي الطيب الغوي٢٥٩/١.
(٤٢) ينظر: المصدر نفسه٢٥٨/١.
(٤٣) المزهر٢٢٢/١، والاقتراح ٤٢٦.
(٤٤) ينظر: شرح شافية ابن الحاجب٢٢٩/٣، ٢٣٠، و الكتاب ١٨٢/٤.
(٤٥) ينظر:شرح الكافية الشافية٢٠٧٨، الممتع ٢٣٤.
(٤٦) مجالس ثعلب١١٧/١.
(٤٧) الإبدال أبو الطيب اللغوي٢٠٦/١.
(٤٨)المقاصد النحوية ٣ /٥٢٨.
(٤٩)المقاصد النحوية ٣ /٥٤٣.
(٥٠) ينظر:الكتاب٣٣٢/٤،و سر صناعة الإعراب١٥٥/١،والممتع ٢٥٤.
(٥١) الممتع ٢٥٥.
(٥٢) شرح شافية ابن الحاجب٨٠/٣.
(٥٣) ينظر: سر صناعة الإعراب١٠٦/٣، والممتع ٢٥٦.
(٥٤) ديوانه ١٠٢.
(٥٥) المقاصد النحوية ٥٣٨/٣.
(٥٦) ديوانه٤٧.
(٥٧) المقاصد النحوية ٥٣٩/٣.
(٥٨) ديوانه١٨٣.
(٥٩) المقاصد النحوية ٥٣٨/٣.
(٦٠) ينظر: الممتع ٢٥٩.
(٦١) مقاييس اللغة: ٦٥/٦.
(٦٢) ينظر: الكتاب ٤٣٤/٤، والعين: ٢٦٩/٨ .
(٦٣) الكتاب: ٥٤٨/٣، و ينظر: معاني القرآن للزَّجَّاج: ١/ ٧٣.
(٦٤) النهاية في غريب الحديث والأثر:٣/٥ .
(٦٥) العين: ٢٦٩/٨، وينظر: المحرر الوجيز: ١٥٥/١، والدرّ المصون: ٤٠٠/١– ٤٠١، ولسان العرب: ١٦٢/١، ١٨٩/٥.
(٦٦) الكتاب ٥٤١/٣ .
(٦٧) تهذيب اللغة: ٤٩٣/١٥.
(٦٨) ينظر: شرح المفصل ابن يعيش ١٠٧/٩، و اللهجات العربية في القرآت القرآنية ١٩،١٤ .
(٦٩) الكتاب: ٥٤٢/٣.
(٧٠) معاني القرآن للزَّجَّاج: ٧٨/١.
(٧١) ينظر: ظاهرة حذف الهمزة بنقل حركتها إلى الساكن قبلها في رواية ورش عن نافع من منظور علم اللغة الحديث، ٢٢٦.
(٧٢) التصريف الملوكي ٣٥، وينظر: نزهة الطرف في علم الصرف١٦٧.
(٧٣) المنصف ١٩١/١–١٩٢.
(٧٤) ينظر: القواعد الصرف صوتية ٢٤٢.
(٧٥) ينظر: التصريف الملوكي٥٠–٥٢.
(٧٦) المقاصد النحوية ٥٣٦/٣.
(٧٧) معاني القرآن للأخفش: ١٠٧/١، وينظر: الكتاب: ٥٤٥/٣.
(٧٨) ينظر: التأصيل اللغوي في كتب معاني القرآن ١١٢.
(٧٩) ينظر: شرحان على مراح الأرواح في علم الصرف ١٠١.
(٨٠) شرحان على مراح الأرواح في علم الصرف١٠١.
(٨١) ينظر: تداخل الأصول اللغوية وأثره في بناء المعجم ٥٠٥/١.
(٨٢) ينظر: الصحاح وتاج اللغة ١٦١١/٤.
(٨٣) ينظر: مجاز القرآن ٣٥/١.
(٨٤) ديوانه ١١٨.
(٨٥) المقاصد النحوية ٤٩٢/٣–٤٩٣.
(٨٦) ينظر: تداخل الأصول اللغوية وأثره في بناء المعجم ٥٠٦/١.

(٨٧) ينظر: مفردات القرآن للفراهي ٣٨٠، و تداخل الأصول اللغوية وأثره في بناء المعجم ٥٠٦/١.
(٨٨) مقاييس اللغة ١٢/٤.
(٨٩) شرح الملوكي في التصريف: ٢١٤.
(٩٠) شرح المفصَّل: ٥/ ٤١٨.
(٩١) ينظر: الكتاب ٣٥٨/٤.
(٩٢) ينظر: الممتع ٣٠٦،
(٩٣) ينظر:البديع في علم العربية ٥٨٣/٢، الكتاب ٣٦٠/٢، المنصف ٢٤٨/١-٢٤٩،شرح شافية ابن الحاجب ٨٠٦/٢.
(٩٤) ينظر:شرحان على مراح الأرواح في علم الصرف ١٣٥.
(٩٥) المقاصد النحوية ٤٣٧/١.
(٩٦) ينظر: شرح الشافية لابن الحاجب١٦١/٣، و شرح ابن عقيل ٢٠٥/٣.
(٩٧) ينظر: توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك ١٦١٤/٣.
(٩٨) ينظر: الأصول في النحو٢٥٦/٣، و شرح التصريف للثمانيني ٣٨٩، شرح ابن عقيل٢٠٤/٤.
(٩٩) ينظر: شرح ابن عقيل٢٠٤/٤.
(١٠٠) المقاصد النحوية ٥٥٠/٣.
(١٠١) ينظر: شرح شافية ابن الحاجب ٧٧٣/٢.
(١٠٢) ينظر: ارتشاف الضرب ٢٦٠/١.
(١٠٣) ينظر: الممتع في التصريف٢٢٧.
(١٠٤) المقاصد النحوية٥٤٣/٣ .
(١٠٥) ينظر: الإغراب في جدول الإعراب ٨٠.
(١٠٦) الاقتراح في علم الأصول ١١.
(١٠٧) ينظر: جهود القدامى في تأصيل النحو العربي ٤٢.
(١٠٨) ينظر: شرح التسهيل ٣١٧/١، والتذييل والتكميل ٥٨/٤، و مغني اللبيب ٥٨٢، و النحو الوافي ٤٧٦/١.
(١٠٩) ينظر: تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد ١٠٠٠/٢، و شرح ابن عقيل ٢١١/١.
(١١٠) ينظر: تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد ١٠٠٠/٢، و شرح ابن عقيل ٢١١/١.
(١١١) ينظر:مغني اللبيب ٥٨٢، و شرح ابن عقيل ٢١١/١، والنحو الوافي ٤٧٦/١.
(١١٢) المقاصد النحوية ٣٥٣/١-٥٥٤.
(١١٣) ينظر: الأصول في النحو١٨٠/١، وشرح الكافية ٦٣٣/٢، و مغني اللبيب ٨٣٨.
(١١٤) ينظر: الكتاب١٦٠/٢، و الخصائص٢٨٥/١،و شرح المفصل٥٢/٨-٥٢، وشرح الكافية ٤٣/٢.
(١١٥) ينظر: الكتاب١٦٣/٢، و سر صناعة الإعراب ١٣٢/١،و شرح المفصل٤٩/٨، و الأمالي النحوية ٣٥/٤.
(١١٦) النحو الوافي ١٦٣/٢.
(١١٧)النحو الوافي ١٦٣/٢.
(١١٨) ديوانه ٤٢٠/١.
(١١٩) المقاصد النحوية ٢٦٤/٢-٢٦٥.
(١٢٠) ديوانه ٩٥.
(١٢١) المقاصد النحوية ٢٦٧/٢-٢٦٩.
(١٢٢)ينظر: توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك ١٠٥٤/٢-١٠٥٥.
(١٢٣)ينظر: شرح ابن عقيل ٢٥٧/٣.
(١٢٤) ديوانه ١٠٠.
(١٢٥) ينظر: شرح التصريح ٢٠٩/٢، و شرح الكافية الشافية ١٢٩١/٣.
(١٢٦) شرح التصريح ٢١٠/٢.
(١٢٧) المقاصد النحوية ٢٣٢/٣-٢٣٣.
(١٢٨) أشتات مجتمعات في اللغة والأدب ٥٥.
(١٢٩) علم اللغة ٨ .
(١٣٠) ديوانه ٤٢٩/١ .
(١٣١) المقاصد النحوية ١١٤/١-١١٥.
(١٣٢) مقاييس اللغة ٢٩٤/٤، ينظر: الصحاح في اللغة ٤٦٦/١.
(١٣٣) خزانة الأدب ٨ .
(١٣٤) الصحاح في اللغة ٢٨٧/١.

(١٣٥) القاموس المحيط .
(١٣٦) خزانة الأدب ٩ ، ينظر: أوضح المسالك ٨٥/١.
(١٣٧) المقاصد النحوية ٢٢١/١.
(١٣٨) مقاييس اللغة ٦٢/٦.
(١٣٩) ينظر:الصحاح في اللغة ١٦١٦/٤، والقاموس المحيط٤٦/٣، وتاج العروس٦٨١٧/١.
(١٤٠) شرح الأشموني لألفية ابن مالك ٢١٢/١.
(١٤١) المقاصد النحوية ١٧٠/٢.
(١٤٢) تاج العروس ٦١٥٦/١.
(١٤٣) تهذيب اللغة ٥٥/٤.
(١٤٤) شرح الأشموني ٣٥١/١.
(١٤٥) شرح ابن عقيل ٤١٨/١.
(١٤٦) المقاصد النحوية ٤٢٠/٢.
(١٤٧) الصحاح وتاج اللغة ٢٢٥/١.
(١٤٨) مقاييس اللغة ٣٥٠/٢.
(١٤٩) جمهرة اللغة ٣٧٤/١.
(١٥٠) المقاصد النحوية ٥٠٠/٢.
(١٥١) مقاييس اللغة ٤٧١/١.
(١٥٢) الصحاح وتاج اللغة ٧٨/١.
(١٥٣) مقاييس اللغة ٥٠١/١.

المصادر والمراجع:

القرآن الكريم.
– الإبدال: أبو الطيب عبدالواحد بن علي اللغوي الحلبي ت(٣٥١هـ)، تحقيق: عبدالعزيز التنوخي، مطبوعات المجمع العلمي العربي– دمشق، (د.ط)، ١٣٨٠ هـ – ١٩٦١م.
– الإبدال: أبو يوسف يعقوب بن إسحاق (٢٤٤هـ)، تحقيق: حسن محمد شرف، د.ط، القاهرة، ١٣١٨هـ – ١٩٧٨م.
– ارتشاف الضرب من لسان العرب: أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن حيان أثير الدين الأندلسي(٧٤٥هـ)، تحقيق: رجب عثمان محمد، مكتبة الخانجي، ط١، القاهرة، ١٤١٨هـ –١٩٩٨م.
– أساس البلاغة: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله ت(٥٣٨هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨ م.
– أشتات مجتمعات في اللغة والأدب: عباس محمود العقاد، مؤسسة هنداوي، ٢٠١٤م.
– أصول في النحو: أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج ت(٣١٦هـ)، المحقق: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، لبنان – بيروت،(د.ط)، (د.ت).
– الأعلام: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي ت(١٣٩٦هـ)، (د.ت)، دار العلم للملايين، بيروت –لبنان– ط١٥، ٢٠٠٢م.
– الإغراب في جدول الإعراب: عبد الرحمن كمال الدين بن محمد الأنباري(ت٥٧٧هـ)، تحقيق: سعيد الأفغاني، دار الفكر،ط٢، ١٣٩١هـ –١٩٧١م.
– الاقتراح في علم أصول النحو: جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي(ت٩١١هـ) ، تح: محمد حسن محمد حسن الشافعي، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت_ لبنان، ١٤١٨هـ_١٩٩٨م.
– الأمالي النحوية: عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس، أبو عمرو جمال الدين ابن الحاجب المالكي(ت٦٤٦هـ)، تحقيق: د. فخر صالح سليمان قدارة، دار عمار، د.ط، الأردن، ١٤٠٩هـ –١٩٨٩م.
– أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: جمال الدين عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن يوسف،ابن هشام(٧٦١هـ)، تحقيق: يوسيف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر للطباعة والنشر،د.ط، د.ت.
– البديع في علم العربية: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير(ت٦٠٦هـ)، تحقيق ودراسة: د. فتحي أحمد علي الدين،جامعة أم القرى،ط١، مكة المكرمة، ١٤٢٠هـ .
– بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي ت(٩١١هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية – لبنان / صيدا، (د.ط)، (د.ت).
– تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي ت(١٢٠٥هـ)، المحقق: مجموعة من المحققين، دار الهداية، المكتبة المركزية – غزة – (د.ط)، (د.ت).

– تأسيس القضية الاصطلاحية: عبدالسلام المسدي وآخرون، المؤسسة الوطنية للترجمة والتحقيق والدراسات، بيت الحكمة – تونس، (د.ط)، ١٩٨٩م.
– تداخل الأصول اللغوية وأثره في بناء المعجم: عبد الرزاق بن فراج الصاعدي، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة – المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢م.
– التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل: أبو حيان الأندلسي(٧٤٥هـ)، تحقيق: د.حسن هنداوي، دار القلم،ط١، دمشق، ١٤١٨هـ – ١٩٩٧م.
– تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد: محمد بن يوسف بن أحمد محب الدين الحلبي ثم المصري المعروف بناظر الجيش(ت٧٧٨هـ)، دراسة وتحقيق: أ.د. علي محمد فاخر وآخرون، دار السلام، ط١، القاهرة – مصر، ١٤٢٨هـ
– تهذيب اللغة: محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور ت(٣٧٠هـ)، المحقق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط١، ٢٠٠١م.
– توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك: أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي المصري المالكي ت(٧٤٩هـ)، شرح وتحقيق: عبد الرحمن علي سليمان، أستاذ اللغويات في جامعة الأزهر، دار الفكر العربي، القاهرة، ط١، ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٨م.
– التوقيف على مهمات التعاريف: عبد الرءوف بن المناوي (ت ١٠٣١هـ)، تح: عبد الحميد صالح حمدان، ط١، عالم الكتب، القاهرة، ١٤١٠هـ_ ١٩٩٠م .
– جمهرة اللغة : محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت ٣٢١هـ) ، علق عليه: ابراهيم شمس الدين ، ط١، دار الكتب العلمية ، بيروت_ لبنان، ١٤٢٦هـ_ ٢٠٠٥م .
– خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب: عبد القادر بن عمر البغدادي ت(١٠٩٣هـ)، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٤، ١٤١٨هـ – ١٩٩٧م.
– الخصائص: أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي ت(٣٩٢هـ)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط٤، (د.ت)
– الدّرّ المصون في علوم الكتاب المكنون: أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي ت(٧٥٦هـ)، المحقق: الدكتور أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق، (د.ط)، (د. ت).
– دلالة الألفاظ، د. إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية، ط٥، ١٩٨٤م.
– ديوان الأعشى الكبير : ميمون بن قيس ، شرحه وقدّم له: مهدي محمد ناصر الدين، ط٣، دار الكتب العلمية، بيروت_ لبنان، ١٤٢٤هـ_٢٠٠٣م.
– ديوان جرير: جرير بن عطية الخطفي ت (١١٤هـ)، تحقيق: كرم البستاني، دار بيروت للطباعة والنشر، (د.ط)، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م
– ديوان ذي الرمة: غيلان بن عقبة، شرح أحمد بن حاتم الباهلي، رواية أبي العباس ثعلب، تحقيق: عبد القدوس أبي صالح، مؤسسة الإيمان،ط١، بيروت – لبنان،١٩٨٢م.
– ديوان رؤبة بن العجاج: تحقيق: وليم بن الورد البروسيّ، دار الآفاق الجديدة، ط٢، بيروت،١٩٨٠م.
– ديوان ديوان طرفة: شرح الأعلم الشنتمريّ، تحقيق: درية الخطيب، ولطفي الصقّال، الطبعة الثانية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت– لبنان،٢٠٠٠م.
– ديوان علقمة بن عبدة الفحل: تحقيق: لطفي الصقال ودرية الخطيب، راجعه فخر الدين قباوة، دار الكتاب العربي، ط١، حلب، ١٩٦٩م.
– ديوان الفرزدق: عُني بجمعه وطبعه والتّعليق عليه: عبد الله الصّاويّ، مطبعة الصّاويّ، مصر.
– ديوان المتلمس الضبعي: جرير بن عبد المسيح، تحقيق: حسن كامل الصيرفي، مجلة معهد المخطوطات،المجلد ١٤، القاهرة، ١٩٦٨م.
– سرّ صناعة الإعراب: أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي ت(٣٩٢هـ)، دار الكتب العلمية بيروت–لبنان، ط١، ١٤٢١هـ– ٢٠٠٠م.
– شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: ابن عقيل، عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني المصري ت(٧٦٩هـ)، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار التراث – القاهرة، دار مصر للطباعة، سعيد جودة السحار، ط٢٠، ١٤٠٠ هـ – ١٩٨٠ م.
– شرح الأشموني على ألفية ابن مالك: علي بن محمد بن عيسى أبو الحسن، نور الدين الأشموني(ت٩٠٠هـ)، دار الكتب العلمية،ط١، بيروت – لبنان، ١٤١٩–١٩٩٨م.
– شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو: خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاوي الأزهري زين الدين المصري، وكان يعرف بالوقاد(ت٩٠٥هـ)، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت – لبنان، ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م.
– شرح التصريف: أبو القاسم عمر بن ثابت الثمانيني(ت٤٤٢هـ)، تحقيق: د. ابراهيم بن سليمان البعيمي، مكتبة الرشد، ط١،

١٤١٩هـ – ١٩٩٨م.
– شرح الكافية الشافية: جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني، حققه وقدّم: عبد المنعم أحمد هريدي، جامعة أم القرى،ط١، مكة المكرمة، ١٣٠٢هـ –١٩٨٢م.
– شرح المفصل للزمخشري: يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي، أبو البقاء، موفق الدين الأسدي الموصلي، المعروف بابن يعيش وبابن الصانع ت(٦٤٣هـ)، قدم له: الدكتور إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م.
– شرح الملوكي في التصريف : صنعه ابن يعيش، تحقيق: فخر الدين قباوة، المكتبة العربية – حلب– ط١، ١٣٩٣هـ– ١٩٧٣م.
– شرح تسهيل الفوائد: محمد بن عبد الله ، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين(ت٦٧٢هـ)، تحقيق:د. عبد الرحمن السيد،د. محمد بدوي المختون، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ط١، ١٤١٠هـ – ١٩٩٠م.
– شرح شافية ابن الحاجب: حسن بن محمد بن شرف شاه الحسيني الإستراباذي، ركن الدين ت(٧١٥هـ)، المحقق: د. عبد المقصود محمد عبد المقصود، الناشر: مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة – مصر–، ط١، ١٤٢٥ هـ– ٢٠٠٤م.
– شرح شافية ابن الحاجب، مع شرح شواهده للعالم الجليل عبد القادر البغدادي صاحب خزانة الأدب ت(١٠٩٣هـ): محمد بن الحسن الرضي الإستراباذي، نجم الدين ت(٦٨٦هـ)، حقّقهما، وضبط غريبهما، وشرح مبهمهما، الأساتذة: محمد نور الحسن، محمد الزفزاف ، محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، (د.ط)،١٣٩٥ هـ – ١٩٧٥ م.
– شرح شواهد شرح ابن النّاظم على الألفيّة: السيد محمد بن علي بن محيي الدين العاملي (١٠٠٩هـ)، تحقيق:الدكتور محمد علي هوي الربيعي، ط١،كربلاء–العراق، ١٤٤٠هـ–٢٠١٨م.
– شرحان على مراح الأرواح في علم الصرف: شمس الدين أحمد المعروف بديكنقوز أو دنقوز (ت٨٥٥هـ)، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، ط٣، مصر، ١٣٧٩هـ –١٩٥٩م.
– الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية): أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي ت(٣٩٣هـ) تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، ط٤، ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م
– صناعة المعجم التاريخي للغة العربية: علي القاسمي، مكتبة لبنان ناشرون، ط١، ٢٠١٤ م.
– الضوء الامع لأهل القرن التاسع: شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي(٩٠٢هـ)، دار مكتبة الحياة، د.ط، بيروت،د.ت.
– علم الاشتقاق نظريا وتطبيقيا: د. محمد حسن جبل، مكتبة الآداب،القاهرة، ط٣، ٢٠١٢م.
– علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي: الدكتور هادي نهر ، دار الأمل للنشروالتوزيع، الأردن، ط١، ١٤٢٧هـ.
– علم اللغة: علي عبد الواحد وافي، نهضة مصر للطباعة والنشر، ط١، د.ت.
– العين: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري ت(١٧٥هـ)، المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، القاهرة، (د.ط)، (د.ت)
– فقه اللغة وسرُّ العربية: عبد الملك بن محمد بن إسماعيل أبو منصور الثعالبي ت(٤٢٩هـ)، المحقق: عبد الرزاق المهدي، إحياء التراث العربي، ط١، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢م.
– في اللهجات العربية: د. إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية – القاهرة، ط٤، د.ت.
– القاموس المحيط: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى ت(٨١٧هـ) تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ط٨، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م.
– الكتاب: عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه ت(١٨٠هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي– القاهرة، ط٣، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م.
– لسان العرب: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقى ت(٧١١هـ)، دار صادر – بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ
– اللهجات العربية في القراءات القرآنية: عبد الرحمن الراجحي، الأزاريطة– دار المعرفة الجامعية، د.ط،د.ت.
– مجاز القرآن: أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمى البصري ت(٢٠٩هـ) المحقق: محمد فواد سزگين، مكتبة الخانجى – القاهرة، (د. ط)، ١٣٨١ هـ.
– مجالس ثعلب: أحمد بن يحيى بن زيد بن سيار الشيباني بالولاء أبو العباس، المعروف بثعلب(ت٢٩١)، تحقيق: عبد السلام هارون، دار المعارف ،ط٢، مصر، ١٩٦٠م.
– المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي ت(٥٤٢هـ)، المحقق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ.
– المخصص: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي ت(٤٥٨هـ)، المحقق: خليل إبراهم جفال، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط١، ١٤١٧هـ ١٩٩٦م.

– المزهر في علوم اللغة وأنواعها: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي ت(٩١١هـ) المحقق: فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤١٨هـ– ١٩٩٨م.
– المصباح المنير في غريب الشرح الكبير : أحمد بن محمد بن علي المقري الفيومي (ت ٧٧٠هـ) ، ط٥، الأميرية، القاهرة، ١٩٢٢م .
– معاني القرآن: أبو الحسن المجاشعي بالولاء، البلخي ثم البصري، المعروف بالأخفش الأوسط ت(٢١٥هـ) , تحقيق: الدكتورة هدى محمود قراعة , مكتبة الخانجي، القاهرة , ط١، ١٤١١ هـ – ١٩٩٠ م. وتحقيق عبد الأمير الورد، عالم الكتب– بيروت، (د.ط)، ١٩٨٥م.
– معاني القرآن : يحيى بن زياد بن عبد الله الفرّاء(ت٢٠٧هـ)، قدّم له: ابراهيم شمس الدين، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت_ لبنان، ١٤٢٣هـ_٢٠٠٢م.
– معاني القرآن واعرابه : أبو اسحاق ابراهيم بن السَّري الزجاج (ت ٣١١هـ) ، تح: د. عبد الجليل عبده شلبي، ط١، عالم الكتب ، بيروت، ١٤٠٨هـ_ ١٩٨٨م .
– معجم اللغة العربية المعاصرة: د أحمد مختار عبد الحميد عمر ت(١٤٢٤هـ) بمساعدة فريق عمل، عالم الكتب، القاهرة، ط١، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ م
– معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب: مجدي وهبة، كامل المهندس، مكتبة لبنان– بيروت، ط٢، ١٩٨٤م.
– المعجم الوسيط: د. ابراهيم أنيس وآخرون، ط٥، مكتب نشر الثقافة الإسلامي، ١٤١٤هـ.
– معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين ت(٣٩٥هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، سوريا، (د.ط)، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.
– مغني اللبيب عن كتب الأعاريب: عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام ت(٧٦١هـ)، المحقق: د. مازن المبارك / محمد علي حمد الله، دار الفكر – دمشق، ط٦، ١٩٨٥م.
– مفردات القرآن نظرات جديدة في تفسير ألفاظ قرآنية: عبد الحميد الفراهي الهندي، تحقيق:د. محمد أجمل أيوب الإصلاحي، دار الغرب الإسلامية، ط٢، ٢٠٠٢،م.
– المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية: بدر الدين محمود بن أحمد بن موسى العيني(٨٥٥هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية،ط٢، بيروت – لبنان،٢٠١٣م.
– الممتع الكبير في التصريف: علي بن مؤمن بن محمد، الحَضْرَمي الإشبيلي، أبو الحسن المعروف بابن عصفور ت(٦٦٩هـ)، مكتبة لبنان ط١، ١٩٩٦م.
–من تراثنا اللغوي: د. ناجح عبد الحافظ مبروك، مطبعة الأمانة، د.ط، ١٩٨١م.
– من قضايا فقه اللسان : د. الموافي الرفاعي البيلي، مكتبة المنصورة، ط١، ١٤٣٨هـ – ٢٠١٧م.
– المُنَصف شرح لكتاب التصريف لأبي عثمان المازني: أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي ت(٣٩٢هـ)، دار إحياء التراث القديم، بيروت –لبنان– ط١، ١٣٧٣هـ – ١٩٥٤م.
– النحو الوافي: عباس حسن ، دار المعارف ، ط١٥، د.ت.
– النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة: يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبو المحاسن، جمال الدين(ت٨٧٤هـ)، وزارة الثقافة والارشاد القومي، دار الكتب، مصر، د.ت.
– نزهة الطرف في علم الصرف: عبد الله بن يوسف ، ابن هشام النحوي المصري الأنصاري(ت٧٦١هـ)، تحقيق: د. أحمد عبد المجيد هريدي، مكتبة الزهراء،ط١، القاهرة،١٤١٠هـ –١٩٩٠م.
– النهاية في غريب الحديث والأثر: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير ت(٦٠٦هـ)، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي – محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية – بيروت، (د.ط)، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.
الرسائل والأطاريح:
– التأصيل اللغوي في كتب معاني القرآن حتى نهاية القرن الرابع للهجرة: ليث زهير خليبص فيصل، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة تكريت،– العراق، ١٤٤٢هـ –٢٠٢١م.
– القواعد الصرف صوتية بين القدماء والمحدثين: سعيد محمد اسماعيل علي، الجامعة الأردنية، كلية الدراسات العليا، نيسان ٢٠٠٦م.
البحوث والدوريات:
– التأصيل عند الراغب الأصفهاني في تفسيره على ضوء ما ذكره ابن فارس، د. السيد عبد ربه محمد رجب، دراسة موازنة، جامعة الأزهر، حولية كلية اللغة العربية بنين بجرجا، العدد.١٨–١٤٣٥هـ، ج/٣، دار الكتب المصرية .
– جهود القدامى في تأصيل النحو العربي،آدم عبد الرحمن ، أ.م.د صالحة يعقوب،مجلة اللغة العربية للأبحاث التخصصية، المجلد ٥/ العدد١،مارس٢٠١٩م.
– ظاهرة حذف الهمزة بنقل حركتها إلى الساكن قبلها في رواية ورش عن نافع من منظور علم اللغة الحديث،د. خالد خالدي، مجلة الصوتيات،المجلد ١٨/ العدد ٢، ١٤٤٤هـ–٢٠٢٢م.

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد(٤)
السنة الثانية محرم الحرام ١٤٤٦هـ آب ٢٠٢٤م

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد(٤)
السنة الثانية محرم الحرام ١٤٤٦هـ آب ٢٠٢٤م

General supervision the professor
Alaa Abdul Hussein Al-Qassam
Director General of the
Research and Studies Department editor
a . Dr . Sami Hammoud Haj Jassim
managing editor
Hussein Ali Muhammad Hassan Al-Hassani
Editorial staff
Mr. Dr. Ali Attia Sharqi Al-Kaabi
Mr. Dr. Ali Abdul Kanno
Mother. Dr . Muslim Hussein Attia
Mother. Dr . Amer Dahi Salman
a. M . Dr. Arkan Rahim Jabr
a. M . Dr . Ahmed Abdel Khudair
a. M . Dr . Aqeel Abbas Al-Raikan
M . Dr . Aqeel Rahim Al-Saadi
M. Dr.. Nawzad Safarbakhsh
M. Dr . Tariq Odeh Mary
Editorial staff from outside Iraq
a . Dr . Maha, good for you Nasser
Lebanese University / Lebanon
a . Dr . Muhammad Khaqani
Isfahan University / Iran
a . Dr . Khawla Khamri
Mohamed Al Sharif University / Algeria
a . Dr . Nour al-Din Abu Lihia
Batna University / Faculty of Islamic Sciences / Algeria
Proofreading
a . M . Dr. Ali Abdel Wahab Abbas
Translation
Ali Kazem Chehayeb